الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية الآداب و اللغات
الرقم التسلسلي: .....



قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

مضرب الشاهد الشعري في تفسير " التحرير و التنوير "
للشيخ الطاهر بن عاشور
- المجلد السابع و الثامن -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:

* مريم بو قصة

إشراف الأستاذ الدكتور:

عيسى لحيلح

أعضاء لجنة المناقشة:

1. الأستاذ الدكتور: عبد الحميد بو كحباش.....رئيسا
2. الأستاذ الدكتور: عيسى لحيلح.....مشرفا و مقررا
3. الأستاذ : رؤوف قماش.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017

شكر

الحمد لله الذي يسّر لي كل عسير ووفقني لإنجاز هذا البحث

أمّا بعد:

بأصدق المشاعر الطيبة أقدم شكري و امتناني إلى أستاذي المشرف الدكتور

" **عبد الله عيسى لحيلح** " لأنه كان سببا في إتمام هذا البحث من خلال سهره

و إشرافه و حسن توجيهه.

فقد كان الأب الناصح و الأستاذ المرشد

كما أوجه شكري أيضا

إلى الأستاذ " محمد بو لحية " و الأستاذ الدكتور " الطاهر بومزبر "

و الأستاذة " نبيلة أعبش "

و إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إضاءة هذا البحث.

إهداء

إلى **والدي رحمهما الله** و أسكنهما فسيح جنانه

إلى الإنسانة التي ربتني مند نعومة أظافري و علمتني و أحاطتني بحنانها، إليك يا أغلى و

أحلى من عرفها قلبي، إليك " **عمتي العزيزة** "

إليك يا من كنت عوني و سندي، يا من يسرت لي كل عسير، ووفرت لي كل الظروف

الملائمة لإنجاز هذا البحث، إليك يا زوجي الغالي " **عبد المالك** "

إليك يا أجمل ما رأت عيني، ابنتي العزيزة " **سيرين** " ليكون ذلك لك قدوة و مفخرة في المستقبل.

إليك أخي الحبيب " **محمد** ".

إليكن أخواتي الحبيبات: **خديجة، نور الهدى، راضية**

إليك يا من شجعتني بكل حب و حنان، و دائما تفتخر بي بين الأقارب و الجيران،

إليك يا **والد زوجي**

مريم بوقصة ...

مقدمة

لا شك أنّ للشاهد الشعري أهمية كبيرة في علوم اللغة بوجه عام و في علم تفسير القرآن بوجه خاص و عليه فقد حرص اللغويون عمومًا و المفسرون خصوصا على جمع الشعر و الاستشهاد به لدَعم ما يقولونه و توضيحه.

فقد كان المفسرون الأوائل من الصحابة و من بعدهم يرجعون في فهم معاني القرآن و لغته إلى الشعر الذي احتُجَّ به ليتبيَّنوا ما خفي عليهم منها، و أكبر دليل على ذلك " مسائل نافع بن الأزرق "، حتى أنّ بعض العلماء كان مشهورا بحفظ الشواهد الشعرية للاستشهاد بها على تفسير القرآن الكريم خاصة.

و بحثي هذا خصصته لدراسة الشاهد الشعري في تفسير " **التحرير و التنوير** " للشيخ العلامة " محمد الطاهر بن عاشور "، و هو أحد العلماء المعاصرين الذين تميزوا تميزا ملحوظا في استنطاق الشاهد الشعري و الاستدلال به في تفسيرهم للقرآن.

و لم يكن قبولي لمعالجة و دراسة هذا الموضوع المقترح من طرف أستاذي " الدكتور عيسى لحيلح " إلّا قناعة مني بقيمة هذه الشخصية و تأثيرها المتميز في الثقافة الإسلامية من خلال جهودها الجليلة المساهمة في إحياء الدين الإسلامي.

فالعلامة " الطاهر بن عاشور " عَلَمٌ يحظى كل من أَسَالَ حِبْرًا في دراسة شخصيته أو البحث في أعماله بالشرف و الرفعة، إضافة إلى أسباب أخرى هي كالآتي:

- كثرة الشواهد الشعرية في التحرير و التنوير.

- كما أنّ تفسير ابن عاشور من التفاسير المهمة في العصر الحديث، فهو من خلال تفسيره يحفظ اللغة و آدابها.

أمّا المنهج الذي رأيته مناسبا و اعتمدته في تحليل الشواهد الشعرية الموجودة في المجلدين السابع و الثامن فهو منهج استقرائي تحليلي.

و فيما يخص المصادر التي اعتمدت عليها في انجاز بحثي فالمصدر الأول هو " تفسير التحرير و التنوير " للشيخ العلامة " الطاهر بن عاشور " بالإضافة إلى مراجع أخرى أهمها:

- " محمد الطاهر بن عاشور " لمحمد الحبيب خوجة.
- " كشف المغطى من المعاني و الألفاظ الواقعة في الموطأ " لمحمد الطاهر بن عاشور.
- " شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور حياته و آثاره " للفاضل محمد الطاهر بن عاشور.

و قد قسمت بحثي هذا إلى مدخل خصصته للجانب النظري تحدثت فيه عن مفهوم الشاهد و أهم مصادره، و تطرقت أيضا إلى أنواع الشاهد، و معيار الشاهد المحتج به في التفسير، كما قدمت نبذة عن حياة " محمد الطاهر بن عاشور " بالإضافة إلى تعريف عام " التحرير و التنوير ".

أمّا الجانب التطبيقي فقمت بتحليل الشواهد الشعرية المحتج بها في المجلدين السابقين، حيث خُصِصَ المجلد السابع لتكملة سورة الكهف و سورة مريم و سورة طه و سورة الأنبياء و سورة الحج.

و فيما يخص المجلد الثامن فّخُصِصَ لسورة المؤمنون و سورة النور و سورة الفرقان و سورة الشعراء و سورة النمل و سورة القصص و سورة العنكبوت و سورة الروم و سورة لقمان و السجدة و بداية سورة الأحزاب.

و في الأخير اختتمت بحثي بخاتمة تضمّنت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

مدخل

لا تأخذ العلوم صحتها و مصداقيتها إلّا بقيام الشاهد فيها و الدليل عليها. أمّا شاهد العلوم التجريبية فيتم في المخابر و ميادين التطبيق, حيث تصدقه التجربة و الملاحظة، أمّا شاهد العلوم الإنسانية عموما والغوية خصوصا فهو النص اللغوي شعرا كان أم نثرا من عصور الاحتجاج الأولى, و أغلبه يكون شعرا و أقله مثلا و حكمة و طُـرْفة.

فكل ما قام على صدقية أمر آخر فهو الشاهد والدليل، و نخص بالذكر الشاهد الشعري, حيث وُظِّف في مجالات المعرفة المختلفة من لغة و نحو وتفسير، حيث اهتم المفسرون بالاستشهاد بالشعر و بذلوا جهودا جمة في جمعه وترتيبه, و بهذا أ ضحى الاطّلاع على الشعر و اتخاذه سندا و أداة للاحتجاج لكلام الله عز وجل طريقا دأب عليها قدماء المفسرين, و بذلك أصبح الشاهد الشعري وسيلة أو وثيقة لتفسير لغة القرآن و فهمها و ليكون شاهدا على إعجازها و صدقيتها استنادا إلى ما أَلِف العرب من ضروب الكلام.

و نظرا لأهمية الشاهد و قيمته في الثقافة العربية فقد دأب علماء اللغة و البلاغة و النحو و الصرف يعمدون إلى توظيفه خدمة لأغراضهم, حتى أضحت فكرة الاستشهاد ظاهرة فكرية صاحبت الثقافة العربية الإسلامية منذ النشوء.

أولا : مفهوم الشاهد:

ـ لغة:

تداولت المعاجم العربية كلمة " شهد " أو " الشاهد " فهذا الخليل ابن أحمد الفراهيدي يذكر هذه الكلمة قائلا: « شهد عليه بكذا شهادة، وهو شاهد و شهيد »[1]

أمّا ابن منظور فيقول: « و شهد الشاهد عند الحاكم أي بيّن ما يعلمه و أظهره يدل على ذلك قوله تعالى: « شَـٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ ﴿١٧﴾ » »[2].

أمّا ابن فارس فيقول: « شهد فلان عند القاضي, إذا بيّن لمن الحق و على من هو »[3].

فالشاهد في اللغة يقصد به الحاضر لا الغائب و الحضور دليل الوجود.

---

(1) الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد-العراق ، د- ط ، 1980، الجزء الثالث، ص 398، مادة (شهد).

(2) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، د- ط، 1119 م، ص 2348، مادة (شهد).

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، و فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان, الطبعة الأولى، 2001 م، ص 518، مادة (شهد).

- اصطلاحا:

الشاهد هو الكلام الفصيح شعرا أو نثرا الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية أو اللغة.

و الشاهد عند أهل العربية كما يقول التهانوني هو : « الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم »[1]

أمّا الشريف الجرجاني فيقول: « إنّ الشاهد اصطلاح القوم عبارة عمّا كان حاضرا في قلب الإنسان و غلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، و إن كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد، و إن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق »[2]

من خلال التعريف اللغوي و الاصطلاحي للشاهد يتضح أنّ هذا الأخير له علاقة بالحضور فما كان حاضر فهو شاهد، أو هو الحاضر الذي يقوم مقام الغائب.

---

(1) محمد علي الفاروقي التهانوني، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، د- ط، 1996، الصفحة، 1002.

(2) علي بن محمد علي الجرجاني،التعريفات، مؤسسة الحلبي و شركاه للنشر و التوزيع، القاهرة، د- ط، 1938 م، ص 109.

ثانيا : مصادر الشاهد:

و الشواهد التي يستشهد بها في التفسير و اللغة و النحو و غيرهما متعددة منها:

القرآن الكريم، وكلام العرب شعرا و نثرا و يدخل في النشر الحديث النبوي و الأمثال و الحكم.

1 -القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم أرقى مصادر الشاهد على الإطلاق لكونه كلام الله عز وجل، فحجته هادية بيّنة، كما أنّه الكتاب الذي شهد كفار قريش بجمال أسلوبه و حلاوة ألفاظه، و لم يستطيعوا له معارضة أو معاجزة فقد نُقِل عن الوليد بن المغيرة بعد أن سمع شيئا من القرآن قوله: « و الله إنّ قوله الذي يقول لحلاوة، و إنّ عليه لطلاوة، و إنّه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنّه ليعلو و لا يعلى عليه، و إنّه ليحطم ما تحته »[1]

فقد كانت لغة القرآن أفصح وأبلغ من أي لغة أخرى، و كان أسلوبه أرقى من أي أسلوب آخر. حيث كان العرب يستشهدون بالقرآن الكريم، إذ نجد في كتب التراث العربي من احتج بآياته و استشهد بها في كثير من مواقف الاستشهاد.

(1) إبراهيم العلي، صحيح السيرة النبوية، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، 1990م، ص 58.

فأبو الأسود الدؤلي احتج بالقرآن الكريم و ذلك عندما احتج عليه "بنو قشير" عند ما قال: «

يَقُولُ الأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ لا تَنْسَى عَلـِيًّا

أُحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيـــدًا وَ عَبَّاسًا و حَمْزَة و الوَصـِيًّا

أُحِبُّهُمُ لِحُبِّ اللَّه حَتَّـــــى أَجِيئَ إذا بُعِثْتُ عَلـــــى هَوَيًّا

فَإِنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْدًا أُصِبْهُ وَ لَسْتُ بِمُخْطِئ إِنْ كَانَ غَيًّا

فقالو له: أشككت يا أبا الأسود، فقال ألم تسمعوا الله تعالى يقول: « وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ »[1]

من خلال هذا الشاهد يتضح لنا أنّ الشاعر دفع الشبهة عن شعره بالإستشهاد بأحد أساليب القرآن الكريم.

و يقول أبو علي بن القاسم البغدادي :« سمع عمرو بن العلاء رجلا ينشد:

وَ مَنْ يَغْوَ لَا يَعَدَمْ عَلى الغَيّ لَا ئما

فقال: أُقَوِّمُك أم أنتركك تتسكَّع في طمّتك؟ فقال: بل قوّمني. فقال: قل: و من يغوِ (بكسر الواو) ألا ترى إلى قول الله عز وجل: « فغوى » ! »[2]

(1) الشريف المرتضي، أمالي المرتضي (غرر الفوائد و ذُرر القلائد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1954م، الجزء الأول، ص 293.

(2) أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، الصفحة 36.

و يمكن القول أنّ الشاهد القرآني كان له دور جليل في توضيح كثير من المفاهيم و المصطلحات البلاغية و دراستها و تحليلها، فحافظ بذلك على الوعاء الذي نزل فيه و حافظ على حيوية اللغة العربية و نقائها.

2 -الحديث النبوي الشريف:

يعد الكلام النبوي الشريف الذي هو كلام المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أرقى الأساليب العربية فصاحة و بلاغة و صياغة بعد القرآن الكريم. و بالرغم من كون الحديث النبوي الشريف يحتل المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، إلاّ أنّ هناك اختلافات واضحة بين علماء العربية في صحة الاستشهاد به، فمنهم من أجاز صحة الاستشهاد بالحديث و منهم من رفض ذلك.

نجد مثلا "السيوطي" قد اتخذ موقفا وسطا من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف. فقال: « و أمّا كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروري، و ذلك نادر جدًا، إنّما يوجد في الأحاديث مروي بالمعنى، و قد تداولتها الأعاجم و المولدون قبل تدوينها، فرَوَوْها بما أدّت إليه عباراتهم، فزادوا و نقصّوا، و أبدلوا ألفاظا بألفاظ، و لهذا ترى الحديث الواحد مرويّا على أوجه شتّى بعبارة مختلفة »[1]

فالسيوطي يؤيده صحة الاستشهاد بالحديث المروي لفظا و ينبذ الاستشهاد بالحديث المروي معنا لإمكانية حدوث تحريف و تبديل في معناه خاصة المروي من قبل الأعاجم و المولدين.

(1) جلال الدين السيوطي، الإقتراح في أصول النحو، تحقيق عبد الحكيم عطية و علاء الدين عطية، دار البيروتي، الطبعة الثانية، ص 43.

إلاّ أنّ هناك مجموعة من علماء العربية أخذوا بالحديث النبوي الشريف و دافعوا عن صحة الاستشهاد به. يقول الجاحظ « فالذي لم يأخد فينا بحُكم القرآن و لا بأدب الرسول عليه الصلاة و السلام (...) أولى بالإساءة، و أحق بالملاءمة »[1]

لأنّ الحديث النبوي الشريف قول صادق يحمل قوة الحجة والبيان.

و أورد الجاحظ أمثلة و شواهد من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن بين تلك الشواهد استشهاده بقول الرسول صلى الله علية وسلم « الناس كلهم سواء كأسنان المشط »[2]

ليقارن به قول الشاعر:«

سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ فَلَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلا

و قال آخر:

شَبَابُهُمْ وَ شِيْبُهُمُ سَوَاءٌ فَهُمْ في اللُّؤمِ أسْنَانُ الحِمَارِ

وإذا حصّلت تشبيه الشاعر و حقيقته، و تشبيه النبي صلى الله عليه و سلم و حقيقته، عرفت فصل ما بين الكلامين»[3]

---

(1) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، 1965م، الجزء الأول، ص 16.

(2) الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة، 1998م، الجزء الثاني، ص 19.

(3) المرجع نفسه، ص 19.

فيتضح جليا أنّ الجاحظ يريد من خلال الشاهد السابق فضل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم على بقية كلام الخلق و إن كانوا شعراء.

أما ابن المعتز، فلم فلم يترك بابا من أبواب البديع إلا و استشهد عليه بالحديث النبوي الشريف فهو عندما يتحدث عن الطباق يستشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « إِنَّكُم لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَع وَ تَقُلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ »[1] فالطباق هنا هو طباق الإيجاب بين (تكثرون وتقلون).

وعندما يتحدث عن التجنيس يذكر قول الرسول صلى الله عليه وآله و سلم « عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ، و غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا »[2]، واضح من خلال الشاهد تجانس لفظة (عصية و عصت) و (غافر و غفر).

و قال أيضا: « الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ »[3].

و على الرغم من هذه الاستشهادات بالحديث النبوي الشريف تبينت نسبة الاحتجاج به قليلة مقارنة بالشواهد الأخرى.

---

(1) ابن المعتز، كتاب البديع، تحقيق عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 2012م، ص 48.

(2) المرجع نفسه،ص 36.

(3) المرجع نفسه،ص 36.

3 -الشعر العربي:

يعتبر الشعر فن العرب الأوّل من غير منافس، حيث برز في التاريخ الأدبي لدى العرب مند قدم العصور، كما اعتبر العرب الشعر وثيقة يمكن من خلالها التعرّف على أحوالهم بالإضافة إلى تاريخهم و ثقافتهم، حتى قال الرسول صلى الله عليه و سلم: « لا تدع العرب بالشعر حتى تدعو الإبل الحنين »[1]، كما كان العرب يعتمدون على الشعر بالدرجة الأولى في تأديب أولادهم و تثقيفهم، قال " معاوية " رضي الله عنه: « يجب على الرجل تأديب ولده، والشعر أعلى مراتب الأدب، و قال: اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكثر آدابكم »[2]

و كان ابن عباس يقول: « إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه، فاطلبوه في أشعار العرب، فإنّ الشعر ديوان العرب »[3]

ربما في هذا كله خير دليل على أنّ العرب القدامى كانوا على وعي بأهمية الشاهد الشعري في لغتهم و علومهم وآدابهم.

---

(1) ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر و نقده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 200م، الجزء الأول، ص 28.

(2) المرجع نفسه،ص 24.

(3) المرجع نفسه،ص 27.

وبذلك أصبح الشعر يمتلك منزلة مهمة في نفوس العلماء و النقاد و الدارسين لما له من أثر ملحوظ في مجالاتهم الحياتية كافة، فلا يخلو مؤلّفٌ من مؤلّفات اللغة و الأدب والنقد و التفسير من الاستشهاد بالشعر العربي. إلّا أنّنا نجد أنّ الشاهد الشعري قد استعمل بشكل واسع وواضح في قضايا التفسير.

فقد روى عن ابن عباس الكثير من الروايات التي تؤكد تميزه في هذا المجال، حيث كانت له مجالس واسعة تعقد لهذا الغرض.

ومن أشهر مواقفه التي كان يستشهد فيها بالشعر ما يُعرَف **بمسائل نافع بن الأزرق** و هي عبارة عن حوار طويل دار بين ابن عباس و نافع بن الأزرق و فيه تتضح قدرة ابن عباس في تفسير غريب القرآن من خلال الاستشهاد بالشعر، ومن بين الشواهد التي استشهد بها ابن العباس ردًّا على نافع:

« حدثنا عيسى بن دأب عن حميد الأعرج و عبد الله بن أبي بكر بن محمد عن أبيه قال:

بينما عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة... إذ النّاس قد اكتنفوه من كل ناحية يسألونه عن تفسير القرآن (...)، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عريم: قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن و الفتيا بما لا علم له به. فقاما إليه فقالا:

يا ابن عباس: ما يحملك على تفسير القرآن و الفتيا بما لاعلم لك به (...).

قال ابن عباس: سلاني عمّا بدا لكما تجدا علمه عندي حاضر إن شاء الله تعالى.

فقالا: يا ابن عباس: أخبرنا عن قول الله عز وجل:

« عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ ».

قال: عزين: الجلق الرفاق.

قالا: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص و هو يقول:

فَجَاؤُا يَهْرَعُونَ إِلَيْه حَتَّى يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِيْنَا

قال نافع: يا ابن عباس أخبرني عن قوله عز وجل: « وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ».

- الحاجة.

قال: أو تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت عنترة العبسي و هو يقول:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُم إِلَيْكِ وَسِيْلَةٌ إِنْ يَأْخُذُوكِ تكَحَّلِي و تَخضَّبِي

قال: يا ابن العباس أخبرني عن قول الله عز وجل: « شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا ».

قال: الشرعة: الدين. و المنهاج: الطريق.

قال: و هل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و هو يقول:

لَقَدْ نَطَقَ المَأْمُونُ بالصِّدْقِ وَ الهُدَى وَ بَيَّنَ للإِسْلَامِ دِيْنًا وَمَنْهَجًا

قال يعني به النبي صلى الله عليه و سلم.

قال يا بن عباس أخبرني عن قول الله عز و جل: « إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦ ».

قال: نضجه و بلاغه.

قال: و هل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت الشاعر و هو يقول:

إِذَا مَشَتْ وَسَطَ الِّنَساءِ تَأَوَّدَتْ كَمَا اهْتَزَّ غُصْنٌ نَاعِمُ النَّبْتِ يَانِعِ»[1]

و يستمر هذا المجلس بين " نافع " سائلا و " ابن عباس " مجيبا متحججا بالشاهد الشعري إلى آخر المسائل و أجوبتها التي بلغت مائتي مسألة، و هذا إن دلَّ على شيء فإنّما يدل على معرفة "ابن العباس" بلغات العرب و إلمامه بغريبها، فقد قال فيه النبي صلى الله علية و سلم: « اللهم فقه في الدين و علمه التأويل »[2]

و هذا ما جعله بحق إمام التفسير في عهد الصحابة و مرجع المفسرين في العصور التالية.

---

(1) محمد عبد الرحيم و أحمد نصر الله، غريب القرآن في شعر العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 1993م، ص 26، 27، 28، 29، 30، 31.

(2) جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2008م، ص 273.

4 ـ الأمثال و الحكم:

يعتبر المثل فنا من فنون الأدب العربي له حضوره المتميز و له صفاته و خصائصه، و يمكن إجمالها في: جزالة اللفظ، و إصابة المعنى، و حسن التشبيه، لذلك امتلك المثل سمة الخلود بين الأنواع الأدبية الأخرى.

و قد استعان العلماء بالمثل في شرح بعض المفردات اللغوية و تفسيرها، « قال أبو زيد: و من أمثال العرب: « لَأَنَا أَحْذَرُ مِنْ ضبٍ حَرَشْتُهُ ».

حرشت الصيد إذا صدته ، و يقال: « إنه لأصنع من سُرْفة و من تُنَوِّط » وهي طائر نحو القارية سوادًا، تُرَكِّب عشها تركيبا على عودين ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى المنكب. و أمّا السُّرفة فهي دابة غبراء من الدود تكون في الحمض فتتَّخذ بيتا من كَسَار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت إلا أنه أصلب ثم تلزقه بعود من أعواد الشجر و قد غطَّت رأسها و جميعها فتكون فيه. و إنه لـ « أخرق من حمامة » و ذلك أنّها تبيض بيضا على الأعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فتكسر »[1].

(1) بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي، د-ط، د-ت، الجزء الثاني، ص 11، 12.

و قال أبو بكر بن دريد: « لعرب تقول: هو: « أظلم من أفعى » و ذلك أنّها لا تحفر حجرًا انّما تهجم على الحيات في حجرتها و تدخل من كل شق و ثقب، و أنشدني قال أنشدنا عبد الرحمان:

كَأَنَمَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَر ذُو خَضَلٍ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَ مَطَرْ

فَأَنْتَ كَالأَفْعَى التّي لَا تَحْفِر ثُمَ تَجِي سَـــــادِرَةً فَتَنْحَجِرْ »[1]

و يمكن القول أنّ الأمثال والحكم بما تضمنه من دلالات و معان قد استعملت في مجالات الاستشهاد، لما للمثل من حضور واضح و بارز في تبليغ و ترسيخ أحوال الأمم و قضاياها لأنّ المثل صورة موجزة لحياة الأقوام السابقة و ثقافتهم، و فيها تتجلى الخصوصية الحضارية والثقافية.

(1) بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي، د-ط، د-ت، الجزء الثاني، ص 12.

ثالثا: أنواع الشاهد:

إنّ المتتبع للشواهد الشعرية في كتب التفسير و الدراسات القرآنية يجدها لا تخرج من حيث الموضوعات عن الأنواع التالية:

1 -الشواهد اللغوية:

و هي ما استشهد به المفسرون و أصحاب الغريب و المعاني من الشواهد الشعرية في استعمال لفظة ما، من حيث، علاقة اللفظ باللفظ، أو من حيث علاقة اللفظ بالمعنى، وهو ما عني به أصحاب المعاجم، أو من حيث علاقة اللفظ بالاستعمال.

و الأمثلة على هذا النوع كثيرة و ذلك مثل قول الشماخ بن ضرار العطفاني: «

ذَعَرْتُ بِالقَطَا و نَفيتُ عَنْه مَقَامَ الذِّئْبِ كالرَجُلِ اللعين

يريد مقام الذئب اللعين كالرجل »[1]

حيث استشهد به المفسرون على أنّ أصل اللعن الطرد و الإبعاد و الإقصاء.

و من أمثلة هذه الشواهد في كتب التفسير قول الشاعر:

« وَ لَسْتُ لِإنْسِيٍّ وَ لَكِنْ لِمَلَأْكً تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ »[2]

---

(1) أبي عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخارجي بالقاهرة، د-ط، د-ت، الجزء الأول، ص 98.

(2) المرجع نفسه، ص 35

استشهد به أبو عبيدة استشهادا لغويا على همز كلمة الملائكة في قوله تعالى « وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ » [البقرة: 30]

حيث قال « الهمزة فيها مجتلبة لأن واحدها: ملك بغير همزة »[1]

إضافة إلى أبي عبيدة فقد أستشهد الكثير من المفسرين بهذه الشواهد اللغوية منهم: الطبري و القرطبي.

2 ـالشواهد النحوية:

و شواهد النحو في كتب التفسير ما استشهد به المفسرون من الشعر في بيان تركيب أو بنية، لبيان قاعدة أو تأكيدها أو إيراد ما استثني أو خرج عنها، و قد اشتملت كتب التفسير على عدد كبير من الشواهد النحوية و على رأسها شواهد "الكتاب" لسيبويه، و كتاب معاني القرآن للفراء الذي غلبت عليه شواهد الشعر النحوية، و من أمثلة هذه الشواهد عند الفراء ما أجازه في حديثه عن قوله تعالى: ««« أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ ﴿١٨﴾ » [إبراهيم: 18].

من الخفض على المجاورة، يقول: و ذلك من كلام العرب أن يتبعو الخفض الخفض إذا أشبه، ثم استشهد على رأيه بشواهد من الشعر منها قول ذي الرمة:

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِنَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصَدِ الأَوْتَارِ مَحْلُوجِ »[2]

(1) أبي عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخارجي بالقاهرة، د-ط، د-ت، الجزء الأول، ص 35.

(2) أبي زكريا بن زياد الفراء، معاني القرآن، تحقيق محمد على النجار و أحمد يوسف نجاتي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط 3، الجزء الثاني، ص 72، 73، 74.

و الشاهد في البيت جر« محلوج » للمجاورة أي: « وكان يقتضي أن يقال « محلوجًا » فخفضه على الجوار »[1] أي لمجاورة الإسم المجرور و الأصل و من الأمثلة كذلك ما أورده الطبري شاهدًا على جواز تقديم معمول أسماء الأفعال عليها، حيث قال « و العرب تفعل ذلك إذا أخرت الإغراء و قدّمت المغري به، و إن كانت قد تنصبُ به و هو مؤخّر. و من ذلك قول الشاعر:

يَا أَيَّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا! إِنَّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا!

فأغرى ب « دونك » و هي مؤخرة، و إنّما معناه: دونك دلوي »[2]

« فدلوي في موضع نصب بدونك، فدلّ على جواز تقدم معمولها عليها »[3]

و هذا الشاهد من شواهد النحويين المشهورة على أنّ مفعول اسم الفعل يجوز أن يتقدم عليه.

---

(1) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، الناشر المجمع العلمي العربي، دمشق، د-ط، د-ت، ص 338.

(2) أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، تحقيق أحمد محمد شاكر و محمود محمد شاكر، مكتبة اني تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ص 120.

(3) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، الناشر المجمع العلمي العربي، دمشق، د-ط، د-ت، ص 165.

3 -الشواهد الصرفية:

هذا النوع لا يقل أهمية عن النوعين السابقين في كتب التفسير، حيث يستشهد بها المفسرون في العديد من مسائل الصرف أثناء تفسيرهم للمفردات القرآنية و من أمثلة الشواهد الصرفية ما أورده المفسرون للإستشهاد على أن صيغة « فعيل » تأتي بمعنى « مفعل » من قول الشاعر محمد بن معد يكرب: «

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَرِقُنِي وَ أَصْحَابِي هُجُوعْ

بمعنى المسمع، و منه قول ذي الرمة:

وَ تَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ يَصُدُّ وُ جُوهَهَا وَ هَجُ أَلِيمُ

و يروى « يَصُكُّ »، و إنّما الأليم صفة للعذاب، كأنه قال: و لهم عذاب مؤلم »[1]

وجاء في غريب القرآن لابن قتيبة في تفسير « « عذاب أليم » أي مؤلم و « ضرب وجيع » أي موجع »[2]

حيث استشهد الطبري بهذا الشاهد عند تفسيره لقوله تعالى: « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » [البقرة: 10].

(1) محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق، الجزء الأول، ص 283.

(2) أبي محمد بن مسلم بن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د-ط، د-ت، ص 17.

قال الطبري: « و الأليم: هو الموجع، و معناه و لهم عذاب مؤلم بصرف « مؤلم » إلى « أليم » كما يقال: ضرب وجيع بمعنى موجع، و الله بديع السماوات و الأرض بمعنى مُبْدِع »[1]

و من الأمثلة كذلك ما أورده المفسرون شاهدا على أن « أجاب » و « استجاب » بمعنى واحد، وهو قول كعب الغنوي:

« و داع دعا: يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب »[2]

أي لم يجبه.

و استشهد أبو عبيدة عند تفسير قوله تعالى: « كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » [البقرة: 19] استشهادًا صرفيا على أنّ كَصَيّب معناه كمطر. و تقديره تقدير سيّد من صاب يصوبُ معناه: ينزل المطر.

و أورد شاهدا شعريا هو قول علقمة بن عبدة:

كأَنَّهُمُ صَابَتْ عَلَيْهِم سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَ دَبِيْبُ »[3]

---

(1) محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق، الجزء الأول، ص 383.

(2) أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (الأصمعي) الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة، د-ت، ص 96.

(3) أبي عبيدة، مجاز القرآن، الجزء الأول، ص 33.

و قال القاضي أبو محمد « و الصيب المطر من صاب يصوب إذا انحط من علو إلى أسفل، و أصل صيب صَيُوبْ اجتمعت الواو و الياء و أدغمت، كما فعل في سيّد وميّت »[1]

والأمثلة على هذه النوع كثيرة في كتب التفسير و في غير كتب التفسير.

4 ـالشواهد الصوتية:

تعرّض المفسرون في التفاسير لقضايا صوتية كالإمالة و الإدغام و غيرها من الظواهر الصوتية، و يوردون الشواهد الشعرية التي تشهد لما ذهبوا إليه بالصحة والصواب، و هي المقصودة بالشواهد الصوتية.

و من أمثلة هذه الشواهد ما جاء في تفسير قوله تعالى « وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ »

[هود: 111] يقول الفراء: « و أما من شدّد (لمّا) فإنه – و الله أعلم – أراد: لمن مّاليوفينهم، فلما اجتمعت ثلاث ميمات حذف واحدة فبقية اثنتان فأدغمت في صاحبتها » كما قال الشاعر:

و إِنِّي لممّا أُصدرُ الأَمْرَ وَجْهَهُ إِذَا هُوَ أَعْيَا بالسَبِيل مَصَادِرُهُ »[2]

فالشاهد في قوله (لممّا) أصلها (لمن ما).

---

(1) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 2001م، ص 101.

(2) أبي زكريا بن زياد الفراء، معاني القرآن، الجزء الثاني، ص 38.

الشاهد الثاني الذي أورده الفراء قول الشاعر: «

كَأَنَّ مِن أَخِرِهَا إلقَادِمِ مَخْرِمَ نَجدً قَاسِ المَخَارِمِ

يقول الفراء معلقا على موطن الشاهد:

أراد، إلى القادم فحذف اللام عند اللام، وأمّا من جعل لمّا بمنزلة إلّا فإنه وجه لا نعرفه، و قد قالت العرب: بالله لمّا قمت عنّا، وإلّا قمت عنّا، فأمّا في الإستثناء فلم يقولوه في شعر ولا غيره. ألا نرى أن ذلك لوجاز لَسَمِعتَ في الكلام: ذهب الناس لمّا زيدا »[1]

(*) المخرِم: قيل الطرق في الجبال.

(1) أبي زكريا بن زياد الفراء، معاني القرآن، الجزء الثاني، ص 29.

5 -الشواهد البلاغية:

وهي كل ما استشهد به المفسرون من شعر لتوضيح و بيان مسألة بلاغية، لأنّ القرآن نزل بما يفهمه العرب وممّا يستعملونه من أساليب بلاغية و بيانية و أسلوبية.

فمن أمثلة الشواهد البلاغية في كتب الدراسات القرآنية ما ذكره " أبو عبيدة " في تفسير قوله تعالى: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم » [التوبة: 01] حيث قال: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم » ثم خاطب شاهدا فقال: « فَسِيحُوا » [التوبة: 02] مجاز سيروا وأقبلوا و أدبروا، والعرب تفعل هذا، قال عنترة:

شَطَّتْ مَزَارُ العَاشِقِينَ فَأصْبَحَتْ عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ اِبْنَةَ مَخْرِمِ »[1]

وهو يشير هنا إلى ما سماه البلاغيون الالتفات.

« وهو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، وعن الإخبار إلى المخاطبة »[2]

« والعرب قد تخاطب فتخبر عن الغائب و المعنى للشاهد فترجع إلى الشاهد فتخاطبه »[3]

---

(1) أبي عبيدة، مجاز القرآن، الجزء الأول، ص 252.

(2) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د-ط، 1983م،الجزء الأول، ص 297.

(3) أبي عبيدة، مجاز القرآن، الجزء الثاني، ص 139.

كما أشار إليه الفراء و إن لم يسمّه باسمه، و لعل أوّل ما سماه باسمه « الإلتفات » الأصمعي، ثم شرحه " ابن قتيبة " و أدخله في باب « مخالفة ظاهر اللفظ معناه » و قال: « ومنه أن تخاطب الشاهد بشيء ثم تجعل الخطاب له على لفظ الغائب، كقوله عز وجل:

« حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا » [يونس: 22]

قال الشاعر:

يَا دَارَ مَيَّة بالعَلياء فَالسَّنَدِ أقوتْ و طَالَ علَيْهَا سَالفُ الأَبَدِ

و كذلك أيضا تجعل خطاب الغائب للشاهد، كقول الهذلي:

يَا وَيْحَ نَفْسِي كان جدةُ خالد و بياض وجهك للترابِ الأَعْفَرِ »[1]

و انتفع المسرون بعد ذلك بما سبق إليه هؤلاء، فهذا الزمخشري يقول: « و قد التفت امرؤ القيس ثلاث التفاتات في ثلاث أبيات... و تلك على عادة افتنانهم في الكلام و تصرفهم فيه، و لأنّ الكلام إذا نُقِل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع و إيقاظا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد، و قد تختص مواقعه بفوائده »[2]

و الشواهد - كما قال الطبري - من الشعر وكلام العرب في الإلتفات أكثر من أن تحصى، ومن الأمثلة ما أو رده الطبري عند تفسير قوله تعالى: « وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡ » [البقرة: 93]

(1) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية و تطوّرها، الجزء الأول، ص 296.

(2) المرجع نفسه، ص 295.

وهو قول زهير:

فَصحوتُ عَنهَا بَعْدَ حُبٍ دَاخِلٍ و الحبُّ تُشْرِبُهُ فُؤَادَكَ داءُ

حيث استشهد به على أنّ معنى الآية: أشربوا حب العجل، و أنّه ترك ذكر الحب اكتفاء بفهم السامع لمعنى الكلام. إذا كان معلوما أنّ العجل لا يشرب القلب منه حبّه، كما قال تعالى:

« وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ » [الأعراف: 163]، «وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ » [يوسف: 82] و كما قال الشاعر:

أَلَا إِنَّنِي سُقِبتث أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ!

يعني بذلك: سُمًّا أسود، فاكتفى بذكر (أسود) عن ذكر السّم لمعرفة السامع ما أراد بقوله « سُقيت أسود »[1]

و ما ذكره الطبري هنا هو ما سمَّاه البلاغيون بعد ذلك المجاز.

قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى: « وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ » التقدير حب العجل، والمعنى جعلت قلوبهم تشربه، و هذا تشبيه و مجاز عبارة عن تمكن أمر العجل في قولبهم »[2]

(1) محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، الجزء الثاني، ص 360.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الوجيز، الجزء الأول، ص 180.

و الشواهد البلاغية التي أوردها الإمام القرطبي، و من قبله أبو عبيدة و الفراء، و ابن قتيبة، ومن بعده الزمخشري و ابن عطية و القرطبي تعد من الشواهد عند البلاغيين لهذا الأسلوب العربي، و نظائر هذه الشواهد البلاغية كثيرة في كتب التفسير.

6 ـالشواهد الأدبية:

و هي الأبيات من الشعر التي يوضح بها المفسر معنى من المعاني التي تعرض لها في تفسيره، فهي لا تندرج تحت الشواهد اللغوية و لا النحوية، و إنّما أوردها المفسر لإيضاح المعنى الذي يرمي إليه و يقصده.

ومن أمثلة الشواهد الأدبية في كتب التفسير ما استشهد به القرطبي عند تفسيره لقوله تعالى:

« وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَـٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ » [فصلت: 22]

حيث استشهد في تفسير هذه الآية بقول عبد الله بن عبد الأعلى الشامي:

العُمْرُ يَنْقُصُ وَ الذُّنُوبُ تَزِيدُ وَ تُقَالُ عَثَرَاتُ الفَتَّى فَيَعُودُ

هَلْ يَسْتَطِيعُ جُحُودَ ذَنْبٍ وَاحِدٍ رَجُلٌ جَوَارِحُه عَلَيْهِ شُهُودُ

وَالمَرْءُ يَسْأَلُ عَنْ سِنِيه فَيَشْتَهِي تَقْلِيلِهَا وَعَنِ المَمَاتِ يَحِيدُ »[1]

(1) أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د-ط، 1965م، الجزء الخامس عشر، ص 352.

و يكثر هذا في تفسير القشيري المسمّى ب " لطائف الإشارات " حيث ملأه بأمثال هذه الأبيات الشعرية التي يقصد بها معاني عديدة، ومن ذلك تفسيره لقوله تعالى: « وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٧١ » [الأنفال: 71]

يريد إن عادوا إلى قتالك بعد ما منَنْت عليهم بالإطلاق و خانوا عهدك، فالخيانة لهم دأب و طريقة، ثم إنّا نمكنك منهم ثانية كما أمكناك من أسرهم أولا » [1] ووضح تفسيره ببيت من الشعر:

إِنْ عَادَتْ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتْ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهْ »[2]

و الصوفية يكثرون من الاستناد إلى الأشعار في تحقيق المعاني العلمية والعملية، و يجري ذلك في كتبهم وفي بيان مقاماتهم « فينتزعون معاني الأشعار و يضعونها للتخلُّق بمقتضاها. وهو في الحقيقة من المُلَحِ، لما في الأشعار الرقيقة من إمالة الطباع، وتحريك النّفوس إلى الغرض المطلوب »[3]

وفي الأخير يمكن القول إنّه لا يوجد كتاب من كتب التفسير إلا و يلجأ عدد هائلٍ من الشواهد الشعرية المختلفة والمتنوعة، لما للأشعار من قبول الناس لها استحسانهم إياها و حفضهم لها، و لما لهذه الأشعار من حُجيّة بلاغية و بيانية.

---

(1) عبد الملك القشيري، تفسير القشيري (الطائف الإشارات) تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 2007م، الجزء الأول، ص 404.

(2) المرجع نفسه، ص 404.

(3) الشاطبي، الموافقات، تحقيق بن حسن آل سلمان، دار ابن عفّان، د- ط، د- ت، المجلد الأول، ص 116.

رابعا: الشاهد الشعري المحتج به في التفسير:

كان لأهل العربية من العلماء النقاد و الكُتَّاب سبق و عناية بوضع المعايير الدقيقة التي يقبل الشاهد الشعري أو يرفض بناءًا عليها، و ذلك للحد من التوسع في قبول مالا يطمأن إليه منها، و لم يخرج المفسرون في كتبهم عن تلك المعايير التي وضعها علماء اللغة للعلاقة الوثيقة بين اللغة و التفسير، و أهم هذه المعايير:

1 -المعيار الزمني:

وُضِع حدّ زمني لما يصح الاحتجاج به من أقوال العرب شعرا أو نثرا، فاتُّفِق على جعل منتصف القرن الثاني للهجرة أو نهايته نهاية لعصر الاحتجاج بشعراء الحاضرة، و جعل منتصف القرن الرابع للهجرة حدا لشعراء البادية.

و بالاعتماد على هذا الحد الزمني قُسِّم الشعراء إلى أربع طبقات:

الطبقة الأولى: طبقة الشعراء الجاهلين، وهم الذين عاشوا قبل الإسلام، كإمرئ القيس بن جحر، و زهير بن أبي سُلمى...

الطبقة الثانية: طبقة المخضرمين، وهم الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام كحسان بن ثابت...

الطبقة الثالثة: طبقة الإسلاميين، وهم الذين عاشوا في صدر الإسلام و لم يدركوا الجاهلية، كجرير و الفرزدق...

الطبقة الرابعة: طبقة المولدين، و يقال لهم المحدثون كبشار بن برد و أبي نواس...

فأمّا طبقة الجاهلين، و المخضرمين، فقد أجمع أهل العربية على الاستشهاد بشعرهم.

و أمّا طبقة الإسلاميين، فقد انقسم أهل العربية في صحة الاستشهاد بشعرهم إلى فريقين:

الفريق الأوّل: الذين يرفضون صحة الاستشهاد بشعر هذه الطبقة، و يمثل هذا الفريق: أبو عمرو بن العلاء و عبد الله بن اسحاق الحضرمي و الأصمعي.

حيث كانوا يلحنون شعراء الإسلام و يضعفون الاستشهاد بشعرهم.

الفريق الثاني: الذين يرون صحة الاستشهاد بشعر هذه الطبقة، كالخليل بن أحمد الفراهدي و سيبويه، و يونس بن جيب...، فقد كان هذا الأخير يفضل الفرزدق و يقول: « لولا الفرزدق لذهب شعر العرب »[1]

و يقوا البغدادي : « و قد أجمع علماء الشعر على أنّ جريرا و الفرزدق و الأخطل مقدمون على سائر شعراء الإسلام، و اختلفوا أيهم أفضل، وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله:

ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بِالفَخْارِ وَ إِنَّمَا حُلْوَ الكَلَامِ وَ مُرُّهُ لجَرِيْـــــرِ

وَ لَقَدْ هَجَا فَأَمْضَّ أَخْطَلُ تغلب وَ حَوَى اللَّهى بمديحه المشهور

فحكم للفرزدق بالفخار، و للأخطل بالمدح والهجو، و لجرير بجمع فنون الشعر »[2]

---

(1) عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، د- ط، د- ت، الجزء الأول، ص 220.

(2) المرجع نفسه، ص 76.

و الذي استقر عليه الأمر، وسار عليه المفسرون و اللُّغويون جواز الاستشهاد بشعر هذه الطبقة، و هو ما سار عليه أهل العربية، وكثير من شواهد التفسير منسوبة لشعراء هذه الطبقة.

أمَّا **الطبقة الرابعة:** و هي طبقة المولّدين، فلم يستشهدوا بشعرهم لكثرة وقوعهم في اللحن وذلك لاختلاطهم بالأعاجم و تأثرهم بهم.

2 -المعيار المكاني:

بعد أن استقر رأي العلماء على صحة الاستشهاد بشعر الطبقات الثلاث الأولى، قام اللغويون بمراجعة أشعارهم للوقوف على بداوة هذا الشاعر و حضارة ذاك، لأن البداوة تعد شرطا من شروط الفصاحة، وقد كان لهذا العامل دور بارز في الاستشهاد، فقد مجد العلماء و أهل البادية، فهي موطن الفصاحة. و مجدوا أهل البادية لأنهم أهل الفصاحة وأربابها.

وقد جعل " الجاحظ " من تمام آلة الشعر أن يكون الشاعر أعرابيا، وذكر الفارابي علة ذلك بقوله: « و لما كان سكان البرية في بيوت الشعر، أو الصرف و الخيام و الأحسية من كل أمة، أجفى و أبعد من أن يتركوا ما قد تمكَّن بالعادة فيهم، و أحرى أن يحصَّنوا نفوسهم عن تخيّل حروف سائر الأمم، و ألفاظهم وألسنتهم عن النطق بها، و أحرى أن لا تخالطهم غيرهم من الأمم، للتوحش و الجفاء الذي فيهم، وكان سكان المدن والقرى و بتوت المَدَرِ منهم أطبع، و كانت أنفسهم أشد انقيادا لنطقهم بما لم يتعوّدوه، كان الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البراري منهم، متى كانت الأمم فيها هاتان الطائفتان »[1]، أي أنّ البادية على خلاف الحاضرة

* الأحسية: هي الرمال.

(1) أبو نصر الفارابي، كتاب بالحروف، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، بيروت- لبنان، د- ط، د- ت، ص 146.

التي تقل فيها الفصاحة، وذلك لاختلاط الألسنة و تأثير بعضها في بعض.

قال أبو عمرو بن العلاء: « لم أرَ بدويا أقام بالحضر إلّا فسد لسانه غير رؤبة و الفرزدق »[1]

فعلى قدر توغل القبيلة في البداوة في وسط شبه الجزيرة العربية كبوادي نجد و الحجاز تكون فصاحتها.

و قد حرص العلماء على تحقق صفة البداوة فيمن يأخذون عنه و يستشهدون بقوله في ما ينتهون إليه من جدل وحجاج.

فهذا أبو عمر الجرمي يسأل أبا عبيدة عن " غريب القرآن ". قال: « فقلت له: عمن أخذت هذا يا أبا عبيدة؟ فإنّ هذا خلاف تفسير الفقهاء، فقال لي: هذا تفسير الأعراب البَوَّالين فإن شئت فخذه، و إن شئت فَذَره »[2]

و قال أبو نصر الفارابي: « كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسلسها على اللسان عند النطق، و أحسسها مسموعا، و أبينها إبانة عمّا في النفس، و الذين عنهم نقلت اللغة العربية و بهم اقتُدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، تميم، أسد، فإنّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ و معظمه (...) ثم هذيل، و بعض كِنَانة، و بعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم »[3]

---

(1) عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولباب لسان العرب، الجزء الأول، ص 220.

(2) الزبيدي، طبقات النحويين و الغويين، ص 176.

(3) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة ة أنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د- ط، 1986م، الجزء الأول، ص 211.

أي أنّ اللغة أخذت عن أهل البادية الموثوق بفصاحتهم و المعروف عنهم عدم مجاورتهم بقية الأمم، وفي هذا يقول الفرابي: « و بالجملة فإنّه لم يأخذ حضَري قطّ، و لا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم؛ فإنه لو يأخذ لا من لَخمْ و لا من جذام، لمجاورتهم أهل مصر و القنبط، و لا من قضاعة، وغسّان و إياد، لمجاورتهم أهل الشام و أكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية، ولا من تغلب و اليمن، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاوتهم للقبط و الفرس، و لا من عبد القيس و أَزْدَعمان، لأنهم كانوا بالبحرين مخلطين للهند و الفرس، و لا من أهل اليمن لخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة و سكان اليمامة، و لا من ثقيف و أهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز، لأنّ الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم، والذي نقل اللغة و اللسان العربي عن هؤلاء و أثبتها في كتاب فصَيَّرها علما و صناعة هم أهل البصرة و الكوفة فقط من بين أمصار العرب »[1]

فقد كان العلماء يحرصون على الأخذ عن الشعراء الذين ينتمون إلى البادية و يتركون ما عداهم، و لهذا ظل النقاد و الباحثون و أهل التفسير يستشهدون بأقوال شعر البادية المتقطعة عن الحضر حتى نهاية القرن الرابع للهجرة، وذلك لأنّ في هذا الانقطاع عن الحواضر و أهلها ما يضمن سلامة اللغة و سلامة اللسان.

(1) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة ة أنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د- ط، 1986م، الجزء الأول، ص 212.

خامسا: المسائل التي يستشهد لها:

لغة العرب من حيث الظهور و عدمه تنقسم الى قسمين:

الأوّل: الظاهر البيّن الذي يعرفه الجميع، ولا يكاد يختلف فيه العرب، و هذا القسم هو غالب اللغة التي يتخاطب بها العرب، وهو لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه، لظهوره و عدم دخول الإشكال عليه، فإنّ العلماء لم يستشهدوا على كثير من مسائل اللغة و النحو كرفع الفاعل، ونصب المفعول به و نحو ذلك لوضوحها و ظهورها و عدم وجود الخلاف فيها بين العرب، و كمثال على ذلك يقول ابن الأنباري و هو يستعرض كلمة الضجر: « فأمّا معنى الضجر فإنه لا يحتاج إلى شاهد لشهرته عند الناس » [1]، و قوله أيضا: وكون " لا " بمعنى " الجحد " لا يحتاج إلا شاهد »[2].

فهذه المفردات و الأساليب شائعة بين الناس متواضع عليها بين العلماء.

الثاني: الغريب الذي لا يعرف أحدا و يختص بمعرفته أهل العلم الذين فُظِّلُوا بالمعرفة و الدراية، و هذا النوع هو الذي يحتاج إلى الشواهد من كلام العرب لتحقيقه و تفسيره، « و قد سئل ابن قتيبة: هل كانت العرب قبل نزول القرآن، وقبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم تستوي في المعرفة من جهة اللغة بجميع الأسماء التي في القرآن، وما تحتها من المعاني؟ فأجاب بقوله: والعرب لا تستوي في المعرفة بجميع ما في القرآن من غريب، و لم تتشابه، بل

(1) ابن الأنباري، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – صيدا-، د- ط، 1987م، ص 107.

(2) المرجع نفسه، ص 211.

لبعضها الفضل في ذلك على بعض، و الدليل عليه قول الله عز و جل: « وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ »، و نحن نذهب إلى أنّ الراسخين في العلم يعلمونه على بَيَّنَا، فَأَعْلَمَنَا الله تبارك و تعالى أنّ من القرآن مالا يعلَمُهُ من العرب إلّا من رسخَ في العلم، ويدلُّ عليه قول بعضهم: يا رسول الله إنّك لتأتينا بالكلام من كلام العرب ما نعرفُه، و نحن العرب حقا، فقال: إنّ ربي علمني فتعلمت »[1]

و يقول أيضا: « و كذلك هي - أي العرب – في الغريب ليس كلها تستوي في العلم به، و لا كلامها كله واضح عندها، بل منه المبتدل و منه الغريب الوحشي الذي إنّما يعرفه العلم منهم، و قد تختلفون في الحروف كما تختلف، و يقول العالم في الشيء يسأل عنه من اللغة: لَا أعرِفُهُ، و يَعْرِفُهُ غَيْرُه، فَيُخبِرُ به »[2]

فالقسم الثاني من اللغة هو الغريب، وهو الذي ينبغي على المفسِّر أن يستشهد عليه بشعر العرب و نثرها ليتضح معناه و تزول الغرابة عنه، و يصير قريبا من اللغة المستعملة وفيها مستَوْعَبا « و إن كنَّا لا نعتقد أنَّه في إمكان كلمة في القرآن أن تقوم مقام أخرى، وإن كانت قريبة منها في المعنى »[3]

---

(1) ابن قتيبة الدنيوري، المسائل و الأجوبة في الحديث و التفسير، تحقيق مروان العطية و محسن خرابة، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، 1990م، ص 48.

(2) المرجع نفسه، ص 49، 50.

(3) حوار مع الدكتور عيسى لحيلح: جامعة جيجل 2016.11.04.

سادسا: ترجمة موجزة للطاهر ابن عاشور:

إنّه الإمام الأستاذ الشيخ الطاهر ابن عاشور، هو رئيس المفتين، و شيخ الإسلام، وأستاذ التفسير و البلاغة، و قاضي الجماعة، وشيخ الجامع الأعظم، و عضو مجامع اللغة العربية، وهو قطب الإصلاح التعليمي و الإجتماعي في عصره، كانت حياته حافلة بمهمات العلم و الإصلاح، دالة على جذور كريمة آتت أكلها في شخصيته.

1 ـ نسبه و مولده:

« هو محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي عبد القادر بن عاشور، وأمّه فاطمة بنت الشيخ الوزير محمد العزيز بن محمد الحبيب بن محمد الطيب بن محمد بن محمد بو عتور »[1]

« ولد بالمرسى من ضواحي تونس العاصمة في سبتمبر 1879 »[2] مع اختلاف في تحديد تاريخ ميلاده بين الدارسين والباحثين و إنّه لاختلاف كبير.

و على عادة التونسيين والمغاربة فقد أقبل ابن عاشور و هو طفل لا يتجاوز سن السادسة من عمره على مسجد سيدي أبي يحي المجاور لبيتهم، فحفظ القرآن الكريم و أتقن أحكامه على يد الشيخ محمد الخياري.

(1) محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الدار العربية للكتاب، د- ط، د- ت، الجزء الأول، ص 149.

(2) المرجع نفسه، ص 149.

« و لمّا بلغ سن التاسعة من عمره شرع في حفظ المتون العلمية كالأجرومية و المرشد المعين، و درش القراءات و التوحيد و الفقه، وفي آخر السنة اجتاز بنجاح امتحان الدخول للتعليم الزيتوني، فقبل في السنة الثانية، واجتاز بنجاحٍ شهادة ختم الدروس الثانوية المسماة في ذلك العصر شهادة التطويع سنة 1928م »[1]

2 ـ شيوخه:

تخرج ابن عاشور على يد مجموعة من كبار الشيوخ في مختلف العلوم و منهم:

- تخرج على يد الشيخ عبد القادر التميمي في تجويد القرآن و علم القرآت.

- و على يد الشيخ محمد النَّحلي درس عليه مختصر السعد في البلاغة، والتهذيب في المنطق و التنقيح للقرافي.

- و قرأ على يد الشيخ محمد الصالح الشريف كتاب الشيخ خاد الأزهري.

- و على يد الشيخ ابن عاشور لامية الأفعال و شروحها في الصرف، والدرة في الفرائض.[2]

(1) محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار المغرب العربي الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1984م، الجزء الثالث، ص 314.

(2) ينظر، محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الجزء الأوّل، ص 149 - 159.

3 ـ أهم تلامذته:

ـ من أشهر تلاميذه الذين نهلوا من نبعه العذب الصافي: ابنه محمد الفاضل، والإمام عبد الحميد ابن باديس، والشيخ البشير الإبراهيمي، ومحمد الحبيب بن خوجة، وآخرون كثر أسدوا جميل المعروف للعربية و الإسلام و الشعوب.

4 ـ آثاره العلمية:

ترك الشيخ ابن عاشور تراثا علميا حافلا يشهد له بسعة الإطلاع، ودقة التركيز، و عمق التفكير، وهو تراث جليل و عظيم، متعدد الجوانب في التفسير و الفقه و اللغة والأدب و البلاغة... إلخ، و من أهم مؤلفاته التي نشرت:

ـ من مصنفاته في التفسير:

ـ التحرير و التنوير: و أصل اسمه، تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ثم اختصره إلى التحرير و التنوير، طبعت منه أجزاء في حياته، ثم توالت بعد وفاته حتى طبعت الطبعة الكاملة منه سنة 1404 ه بالدار التونسية للنشر.

ـ من مصنفاته في الحديث:

ـ النظر الفسيح عند مظايق الأنظار في الجامع الصحيح.

ـ كشف المغطي من المعاني و الألفاظ الواقعة في الموطأ.

- من مصنفاته في الفقه:

- مقاصد الشريعة الإسلامية.

- الوقف و آثاره في الإسلام.

- حاشية للتوضيح و التصحيح لمشكلات كتاب التنقيح للقرافي.

- من مصنفاته في اللغة و الأدب:

- تحقيق كتاب الواضح في مشكلات شعر المتنبئ لأبي القاسم الأصفهاني.

- شرح ديوان النابغة الذبياني.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام.

- من مصنفاته في علوم البلاغة:

- موجز البلاغة.

- أمال على دلائل الإعجاز.

- تعاليق على المطول للتفتازاني.

5 ـ مناصبه العلمية و الإدارية:

يُعد الطاهر بن عاشور من رجال الإصلاح الذين فنوا حياتهم لإصلاح مجتمعهم، فقرن العلم بالعمل و تقلد مناصب علمية وإدارية مرموقة في الدولة و عمل جادا على إفادة مجتمعه و أمته و دينه و لم يبخل في ذلك بشيء، و من أهم المناصب التي شغلها:

ـ عمله في التدريس:

تقلّب لشيخ ابن عاشور في مراتب التدريس، ففي سنة 1903 تولى مهام التعليم بصفة رسمية بالجامع الأعظم، و بعدها انتدب للتدريس بالمدرسة الصادقية عام 1904، وفي سنة 1905 شارك في مناظرة للتدريس للطبقة الأولى بجامع الزيتونة و كان درسه في تلك في المناظرة في الفقه.[1]

ـ الوظائف الإدارية:

إلى جانب عمله في التدريس كانت له أيضا أعمال إدارية، أهّلته لها مواهبه الفائقة و رغبته الكبيرة في الإصلاح.

ـ عيّن عضوا بمجلس إدارة الجمعية الخلدونية سنة 1905 (...).

ـ و لعنايته الفائقة بالكتب و المخطوطات شارك في اللجنة المكلفة بوضع فهرست للمكتبة الصادقية بوصفه عضوا سنة 1905م.

---

(1) ينظر، محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الجزء الأوّل، ص 158.

- و سمي نائب الدولة لدى النظارة العلمية سنة 1907م.

- و عضوا في لجنة تنقيح برامج التعليم سنة 1908م. و كتب تقريرا عن حالة التعليم، واقتراح إيجاد تعليم ابتدائي إسلامي في مدن القيروان و سوسة و صفاقس و توزر و قفصة.

- كما عيّن عضوا بمجلس المدارس، وبمجلس إدارة المدرسة الصادقية سنة 1909 (...).

- و التحق بعد ذلك بمجلس اصلاح التعليم الثاني بجامع الزيتونة، فكان عضوا به سنة 1910م.

- وفي السنة الموالية عيّن عضوا بمجلس الأوقاف الأعلى سنة 1911م.

- فعضوا في مجلس الإصلاح الثالث سنة 1924م.

- عيّن عضوا في النظارة العلمية و قاضيا أو كبير أهل الشورى في المجلس الشرعي.

- ثم شيخا للجامع الأعظم سنة 1933.

- و عند استقلال البلاد عيّن عميدا للجامعة الزيتونية من 1956م إلى 1960م[1]

- الوظائف القضائية الشرعية:

من بين الوظائف التي تقلّدها الوظائف القضائية التي امتزجت بأخلاقه العالية السامية، فلم يشغل منصبا إلّا أهلا له و قدوة لغيره.

- اختير حاكما بالمجلس المختلط العقاري سنة 1911م.

(1) ينظر، محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الجزء الأوّل، ص 160، 161.

- عيّن قاضيا مالكيا بالمجلس الشرعي من سنة 1913م على غاية 1923م.

- عيّن منقيا في مارس 1923م.

- عيّن كبير أهل الشورى سنة 1927م.

- فشيخ الإسلام للمذهب المالكي 1932م.

- و قد انتُخِب عضوا بالمجمعين: مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1950م، و المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1955م.[1]

و قد باشر الإمام ابن عاشور رحمه الله هذه المهام كلها بحكمة و جدٍّ و حزم و عدالة، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على معرفته الواسعة في كل المجالات و قوة عزيمته و صبره على تحمل المشاق و المصاعب التي رافقته طيلة مشواره العلمي، و يدل أيضا على رغبته الكبيرة في الإصلاح.

6 ـ مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه:

كان الطاهر بن عاشور يحظى بمكانه علمية عالية شهد العالم الإسلامي أجمع، فهذا شيخ الجامع الأزهر الإمام الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين ينعت ابن عاشور بقوله: « ... و لأستاذ فصاحة منطق، و براعة بيان، و يضيف إلى غزارة العلم و قوة النظر صفاء الذوق و سعة الإطلاع في آداب اللغة...

(1) ينظر، محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الجزء الأوّل، ص 161، 162.

و بالإجمال ليس إعجابي بوضاءة أخلاقه و سماحة آدابه بأقل من إعجابي بعبقريته في العلم »[1]

أمّا العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي أخذ العلم على يده فيذكره قائلا: « علمٌ من الأعلام الذين يعدهم التاريخ الحاضر من ذخائره، فهو إمام متبحَّر في العلوم الإسلامية (...) و اسع الثراء من كنوزها، فسيح الذرع بتحمّلها، نافذ البصيرة في معقولها، وافر الإطلاع على المنقول منها، أقرأ و أفاد، وتخرّجت عليه طبقات ممتازة في التحقيق العلمي »[2]

أمّا الدكتور عبد الرحمن العثيمين فيقول في حقّ الإمام ابن عاشور: « من أفاضل الرجال في عصرنا، أدركته و لم يُقَدَّر إلي رؤيته و هو - بلا شك - من محاسن العصر و نوادر الرجال، رئيس المفتين المالكين في تونس، وشيخ جامعة الزيتونة بها، خلَّف مكتبة حافلة بنوادر المخطوطات و المطبوعات، وألَّف آثارًا جليلة... »[3]

و لا يسعني أن أذكر كل ما قيل في حق الأستاذ و الإمام و القاضي والمفتي ابن عاشور، و قد نال هذه المكانة الرفيعة بين العلماء كثمرة جهد لاطلاعه الدائم و صبره اللامحدود و رغبته الكبيرة في الإصلاح.

7 -وفاته:

توفي رحمه الله يوم الأحد 12 أوث 1973، ودفن في مقبرة الجلاز، بعد عطاء علمي متميز، و بعد جهد إصلاحي و دعوي في البناء و الارتقاء في شتى المجالات.

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور، كشف المغطى من المعاني و الألفاظ الواقعة في الموطأ، تحقيق: طه بن علي بو سريح التونسي، دار سجون للنشر و التوزيع، تونس، ودار السلام للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م، ص 9- 10.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 10.

سابعا: تعريف عام بالتحرير و التنوير:

1 ـاسمه الكامل و مدة تأليفه:

هو كتاب قيّم من تأليف الطاهر بن عاشور، أمضي في تفسيره قرابة أربعين عاما، يتكون من ثلاثين مجلدا، فسّر فيه القرآن الكريم تفسيرا كاملا من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

و أصل اسمه " **تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد** "، ثم اختصره ابن عاشور إلى التحرير و التنوير، حيث يقول في مقدمة تفسيره: « و سميته تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، و اختصرت هذا الاسم باسم التحرير و التنوير »[1]

2 ـالشاهد الشعري في التحرير و التنوير:

و قد اعتمد الطاهر بن عاشور في تفسيره على الشواهد الشعرية، ومن بين أهم الشعراء الذين استشهد بشعرهم: امرؤ القيس و النابغة و الأعشى، وزهير و لبيد، وذي الرِّمة...

قال أيمة اللغة: « فتح الشعر بامرئ القيس و ختم بذي الرمة، ومن بينهم زهير و النابغة و الأعشى و لبيد و خلق كثير، و حديث ابن عاشور عن الشعر ثري تجد فيه أقوال النقاد و مآثرهم

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، تحقيق: طه بن علي بو سريح التونسي، الدار التونسية للنشر، د- ط، 1984م،الجزء الأول، ص 8 - 9.

و حكمهم و هو سجل حافل بما لذ و طاب من الأدب »[1]

فالشعر في عصر هؤلاء الذين سبق ذكرهم قد وصل إلى حد بعيد المدى في البلاغة و الفصاحة.

3 -المنهج العام للتفسير:

و قد بيّن ابن عاشور منهجه في مقدمة تفسيره فقال: « و قد اهتممت في تفسيري هذا ببيان و جوه الإعجاز و نكت البلاغة العربية و أساليب الاستعمال، (...) و لم أغادر سورة إلّا بينتُ ما أُحيط به من أغراضها لئلا يكون الناظر في تفسير القرآن مقصورا على بيان مفرداته و معاني جُمَلِه كأنَّها فِقَرٌ متفرقة تَصْرِفُهُ عن روعة انسجامه و تحجبُ عنه روائع جماله، واهتممت بتبيين معاني المفردات في اللغة العربية بضبط قواميس اللغة ، وعسى أن يجد فيه المطالع تحقيق مراده، فإني بذلت الجهد في الكشف عن نكت معاني القرآن و إعجازه خلت عنها التفاسير »[2]

أمّا تلميذه الحبيب بن خوجة فيتحدث عن منهج ابن عاشور في تفسيره قائلا: « و قد اعتمد الإمام الأكبر المنهج الصحيح في تفسيره، المنهج الذي لا غنى عنه لدارس و لا باحث ينظر في كلام الله تعالى، فنبّه إلى أنّ تفسير التراكيب القرآنية ينبغي أن يجري على تبيين معاني الكلمات بحسب استعمال اللغة العربية »[3]

و الكتاب يعد بحق من أحسن تفاسير المعاصرين، وأرسخها علما و أقواها فصاحة و بلاغة.

---

(1) بلقاسم الغالي، شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور حياته وآثاره، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1996م، ص 216.

(1) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء الأول، ص 8.

(3) محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، ص 319.

4 ـ دوافع تأليفه:

إنّ السبب الأساسي الذي دفع ابن عاشور إلى تأليف التحرير و التنوير هو رغبته الشديدة في تفسير كتاب الله، ليجمع بين أمور الدين و أمور الدنيا.

حيث يقول في مقدمة تفسيره: « فقد كان أكبر أمنيتي مند أمد بعيد، تفسير الكتاب المجيد، الجامع لمصالح الدنيا و الدين(...) فجعلت حقا عليّ أن أبْدى في تفسير القرآن نكتا لن أرى من سبقني إليها، و أن أقف بين طوائف المفسرين تارة لها و آونة عليها (...) هنالك عقدت العزم على تحقيق ما أضمرته، واستعنت بالله تعالى و استخرته ؟ »[1]

و من دوافعه أيضا رغبته الكبيرة في بناء جيل جديد يتلقّى المشعل من يده، و ينهج منهجه في سيره، فيعم بذلك نفعه العامة و الخاصة، ويحفظ به اللغة و آ دابها، و يعني فيه بالقرآن الكريم الذي وعد سبحانه بحفظه في قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ » »[2]

(1) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء الأول، ص 615.

(2) محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، ص 319.

5 -مصادر التحرير و التنوير:

من أهم مصادر ابن عاشور في تحريره:

- تفسير الكشاف للزمخشري.

- و المحرر الوجيز لابن عطية.

- و مفاتيح الغيب للرازي.

- و تفسير الشهاب الآلوسي.

- و تفسير أبي سعود.

- و تفسير القرطبي.

- و تفسير الإمام محمد بن جرير الطبري.

- و كتاب درة التنزيل المنسوب لفخر الدين الرازي. (و ربما نسب للراغب الأصفهاني).[1]

(1) محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، ص 319، 320.

المجلد

السابع

ـ سورة الكهف:

ـ قال الشاعر لبيد:

أليس و رائي أن تراخت منيتي لزوم العصا تُحنى عليها الأصابع[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ وراء بمعنى: أمام، توضيحا لقوله تعالى: « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ » [الكهف: 79]

ـ قال الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

فلثمت فاها أخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج[2]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: قرونها تعني قرون الشعر، أي الضفائر، توضيحا لقوله تعالى: « وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ » [الكهف: 83]

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دار السجون للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، د- ت، المجلد السابع، الجزء السادس عشر، ص 12.

(2) المرجع نفسه، ص 19.

- قال الشاعر زهير:

ومن هاب أسباب المنايا ينله[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الأسباب تعني: النواحي، توضيحا لقوله تعالى: « فَأَتۡبَعَ سَبَبًا » [الكهف: 85]

- قال الشاعر:

و النار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتشبيه حال الحاسد الذي يهمله المحسود بالإعراض عنه حتى يموت الحاسد كمدًا بحال النّار التي لا تُمَدُ بالحطب فيأكل بعضها بعضا حتى تصير رمادًا، و وجه الشبه هنا سرعة الفناء لعدم الإمداد بما يسبب البقاء و الحياة، توضيحا لقوله تعالى: « وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ » [الكهف: 99]

(1) المرجع نفسه، ص 25.

(2) المرجع نفسه، ص 41.

- قال الشاعر عمر بن كلثوم:

قربناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: " نُزُلًا " في الآية الكريمة تعني: مالا، توضيحا لقوله تعالى: « أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ » [الكهف: 102]

(1) المرجع نفسه، ص 45.

- سورة مريم:

- قال الشاعر:

وهل يُنْبِتُ الخِطِّيُّ إِلَّا وَشِيجَه[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لإثبات براءة مريم عليها السلام لأنّها من أصل كريم طاهر فما تكون إلّا كريمة طاهرة.

- قال الشاعر أبو بكر بن زيد:

واشتعل المبيض في مُسوده كمثل اشتعال النار في جزل الغضا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: في " مسودة " متعلق بفعل وهو اشتعل، و في " جزل " متعلق بما في معنى الفعل و هو اشتعال، والجزل: الغليظ من الحطب اليابس، والغطاء: شجر معروف، إذا وقع فيه النّار يشتعل سريعا و يبقى زمانا، فشبّه بياض الشيب و انتشاره في رأسه باشتعال النار في الحطب الغليظ تصديقا لقوله تعالى: « قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ » [مريم: 04]

(1) المرجع نفسه، ص 58.

(2) المرجع نفسه، ص 65.

- قال شاعر إسلامي:

و كنت جليس قعقاع بن شور و لا يشقى بقعقاع جليس[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر النابغة:

و ليس وراء الله للمرء مطلب[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (وراء) بمعنى " بعد " توضيحا لقوله تعالى: « و إني خفت المولى من ورائي و كانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا » [مريم: 05]

- قال الشاعر زهير:

و جار سار متعمدا إلينا أجاءته المخافة و الرجاء[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: أجاء يعني جاء به إلى موضع كذا، أي ألجأه، تصديقا لقوله تعالى: « فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ » [مريم: 23]

---

(1) المرجع نفسه، ص 65.

(2) المرجع نفسه، ص 67.

(3) المرجع نفسه، ص 85.

- قال الشاعر سهل بن مالك القراري:

يا أخت خير البدو و الحضارة كيف ترين في فتى قرارة[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: " أخت هارون " ليس بمعنى ابنة والده و والدته، إنّما هي أخت في الانتماء إلى إيمان واحد و قيم واحدة، تبيّنا لقوله تعالى: « يَـٰٓأُخۡتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ » [مريم: 28]

- قال الشاعر:

إنّي من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: " صِدِّيق " بما الذي يَصدُقُ كثيرا، فهي لا تختلف عن قول الشاعر " ابن عم الصدق "، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ » [مريم: 41]

(1) المرجع نفسه، ص 95.

(2) المرجع نفسه، ص 112.

- قال المعري:

زعم المنجم و الطبيب كلاهما لا تحشر الأجسام قلت: إليكما

إن صح قولكما فلست بخاسر أو صح قولي فالخسار عليكما[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كأسلوب من أساليب الاستدلال العقلي على و جوه الآخرة في مجادلة المنكرين لها.

- قال الشاعر النابغة:

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ هذا الأسلوب يدعى المدح بصفة الذَّم، لأن الفل في السيف نقص، أي أنهم لا عيب فيهم غير أن سيوفهم فيها نقص توضيحا لقوله تعالى: « لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَـٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ » [مريم: 63]

(1) المرجع نفسه، ص 114.

(2) المرجع نفسه، ص 138.

قال الشاعر الصولي و ابن الزبير:

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه و لا مظهر الشكوى إذ النعل زلَّت[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: فتى ارتفع على أنّه خبر مبتدأ محذوف، والمعنى هو يشرك صديقه في غناه مدة مساعدة الزمان له، فإن تولى الأمر و زلت النعل تراه لا يشتكي و لا يتألم، توضيحا لقوله تعالى: « رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ » [مريم: 65]

- قال الشاعر معد بن يكرب:

أمن ريحانة الداعي السميع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: السميع معناه المُسمِع.

(1) المرجع نفسه، ص 142.

(2) المرجع نفسه، ص 143.

- قال الشاعر:

هما خطتا إما إسار و منّة و إما دم و الموت بالحر أجدر[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: " إمّا " حرف تفضيل، ليفضل بين ما يوعد الكافرون إمّا عذاب الدنيا و إمّا عذاب الآخرة، توضيحا لقوله تعالى: « قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ » [مريم: 75]

- قال الشاعر عباس بن مرداس:

عدنا و لولا نحن أحدق جمعهم بالمسلمين و أحرزوا ما جمّعوا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: جمع المشركين أحرزوا ما جمعه المسلمون، توضيحا لقوله تعالى: « كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ » [مريم: 82

(1) المرجع نفسه، ص 157.

(2) المرجع نفسه، ص 164.

- قال الشاعر عباس بن مرداس:

عدنا و لولا نحن أحدق جمعهم بالمسلمين و أحرزوا ما جمّعوا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على عودة الضمير في قوله تعالى: (ليكونوا) على الآلهة كما كان الضمير في قول الشاعر (أحرزوا) على المشركين، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ﴿٨١﴾ » [مريم: 81]

- قال الشاعر:

إنّ تحت الأحجار حزما وعزما وخصيما ألدّ ذا مغلاق[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: اللُّدَ هو الخصم الظالم الشديد في الخصومة، تبينا لقوله تعالى: « فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ » [مريم: 97]

(1) المرجع نفسه، ص 164.

(2) المرجع نفسه، ص 177.

- قال الشاعر لبيد:

وتوجست ركز الأنيس فراغها عن ظهر غيب و الأنيس سقامها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الركز هو الصوت الخفي، توضيحا لقوله تعالى: « وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴿٩٨﴾ » [مريم: 98]

(1) المرجع نفسه، ص 178.

ـ سورة طه:

ـ قال الشاعر:

إنّ السفاهة طاها من شمائلهم لا بارك الله في القوم الملاعيين[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (طاها) قد تعني الرجل، توضيحا لقوله تعالى: « طه ﴿١﴾ » [طه: 01]

ـ قال الشاعر النابغة:

إلّا مقالة أقوام شقيت بهم كانت مقالتهم قرعا على كبدي[2]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الشقاء بمعنى التعب، توضيحا لقوله تعالى: « مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ » [طه: 02]

---

(1) المرجع نفسه، ص 183.

(2) المرجع نفسه، ص 184.

- قال الشاعر الأخطل:

قد استوى بشر على العراق بغير سيف و دمٍ مُصراق[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: استوى بمعنى استولى و تمكَّن وتحكَّم، توضيحا لقوله تعالى: « ٱلرَّحۡمَـٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ » [طه: 05]

- قال الشاعر أبو كبير الهذلي:

فأتت به حوش الفؤاد مبّطا سُهُدا إذا ما نام ليل الهَوْجل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على أنّ الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى معرفة الخبر مادام سبحانه يعلم السر و ما أخفى، توضيحا لقوله تعالى: « وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ » [طه: 07]

(1) المرجع نفسه، ص 187.

(2) المرجع نفسه، ص 189.

- قال الشاعر بشامة بن حزن النهشلي:

إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم حَدّ الظبات و صلناها بأيدينا[1]

- و قال الشاعر إبراهيم بن كنيف البنهاني:

فإن تكن الأيام جالت صروفها ببؤسي و نعمي و الحوادث نفعل

فما ليّنت منا قناة صليبية و ما ذللتنا للتي ليس تَجْمُل[2]

- قال الشاعر القطامي:

فمن تكن الحضارة أعجبته فأيّ رجال بادية ثرانا[3]

- الشواهد الشعرية السابقة تشرح القضية السابقة.

(1) (2) (3) (4) المرجع نفسه، ص 189.

- قال الشاعر الأعشى:

وبات على النار الندى والملحق[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على الاستعلاء لشدة القرب و الدنو، فالذي أصابه برد و جوع يأتي إلى هذه النار للاصطلاء بها، توضيحا لقوله تعالى: « إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝١٠ » [طه: 10]

أي يكون قريبا من النار قربا شديدا.

- قال الشاعر النابغة:

عهدتك ترعاني بعين بصيرة و تبعث حراسا عليّ و ناظرا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (بعين مراقبة) تعني مراقبة راعية، فهي كناية عن الرعاية والمراقبة و الاهتمام، فهذا ما تعنيه كلمة العين في هذا الموضع. توضيحا لقوله تعالى: « وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ۝٣٩ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ » [طه: 39]

(1) المرجع نفسه، ص 195.

(2) المرجع نفسه، ص 219.

- قال الشاعر النابغة:

فريع قلبي و كانت نظرة عرضت يوم توفيق أقدار لأقدار [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (توفيق أقدار لأقدار) بمعنى: وفق الوقت المقدَّر لإرسالك، شرحا لقوله تعالى: « وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ » [طه: 40]

- قال الشاعر جرير:

أتى الخلافة إذ كانت له قدرًا كما أتى موسى على قدر [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (قدرًا) بمعنى موعد محدد عند الله، و أنَّ الأمر لا اعتباطيا فيه.

- قال الشاعر عمرو بن كلثوم:

فإن قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (اللَّين) هو القول اللطيف، توضيحا لقوله تعالى:

« فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ » [طه: 44]

أي: فقولا له قولا لطيفا لعله يتذكر أو يخاف ربه فيرجع عند كفره.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 222.

(3) المرجع نفسه، ص 225.

- قال الشاعر الحارث بن حِلَّزة:

و هل ينقص ما في المهارق* الأهواء[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: كلمة (في كتاب)، تعني العلم المطلق الدقيق المحيط بكل شيء، فكان الأمر مقيد في كتاب، شرحا لقوله تعالى: « قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ » [طه: 52]

- قال الشاعر الأعشى:

فما سلك السكي في الباب فَيَتَقُ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (سَلَكَ) بمعنى: (سَهَّلَ)، توضيحا لقوله تعالى: « ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ » [طه: 54]

(*) المهارق: الكتب.

(1) المرجع نفسه، ص 235.

(2) المرجع نفسه، ص 237.

- قال الشاعر النابغة:

رأيتك ترعاني بعين بصيرة[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الفعل (رعى)، استعمل هنا متعديا، فمصدر المتعدي: الرعاية، لأنّ الله سبحانه وتعالى يذكر عباده بنعمته عليهم. توضيحا لقوله تعالى: « كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ » [طه: 54]

- قال الشاعر أبو عبيدة:

و إن أبانا كان حلا ببلدة سوى بين قيس عيلان و القررْ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (سوى) بمعنى: وسطة بين موضعين أو مستوا من الأرض أو منصف يراه الناس جميعا، و هذا هو معناه في قوله تعالى: « فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ » [طه: 58]

(1) المرجع نفسه، ص 239.

(2) المرجع نفسه، ص 245.

- قال الشاعر عبد الله بن قيس الرقيات:

و يقن شبيب قد علا ك و قد كبرت فقلت إنّه[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (إنّ) أضيفت إليها هاء السكت بمعنى: نعم أو أجل، توضيحا لقوله تعالى: « قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ » [طه: 63]

- قال الشاعر المتلمس:

فاطرق إطراق الشجاع و لو درى مساغا لِنَأباه الشجاع لصمَّمَا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: علامة إعراب المثنى في هذه اللغة هو الألف رفعا أو نصبا، فقال (لناباه) و لم يقل لنابيه، و تعرف هذه اللغة بلغة القصر، أي قصر المثنى على صورة واحدة، وهي صورة الألف.

(1) المرجع نفسه، ص 252.

(2) المرجع نفسه، ص 253.

- قال الشاعر ابن معد يكرب:

قوم إذا لبسوا الحرير تنمروا حلقا و قدا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان لتوضيح وجه الشبه بين الذين يلبسون ذروعا من حديد أو جلود النمور و الأسود و بين النمر فكلاهما يستطيعان إرهاب الناس و تخويفهم توضيحا لقوله تعالى: « فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ٦٤ » [طه: 64]

- قال الشاعر عباس بن مرداس:

و قد كنت في الحزب ذا نُذْرَإٍ فلم أُعْطَ شيْئا و لم أصنع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّه لم يعط شيئا فيتلذذ به، ولم يمنع فيستريح مثل ما جاء في قوله تعالى: « إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤ » [طه: 74]. أي لا يموت فيها فلا يستريح و لا يحيا حياة فيتلذذ بها، فهو معذبٌ في الحالين.

(1) المرجع نفسه، ص 256

(2) المرجع نفسه، ص 268.

- قال الشاعر الأعشى:

إنما ترينا لا نعال لنا إنّا كذلك ما نخفى و ننتعل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا ل: التأكيد المرادف، حفاة لا نعال لنا، تفسير التأكيد بالمرادف، في قوله تعالى: « وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ » [طه: 79] فقد أضلهم بما زينه لهم من الكفر و التكذيب، و ما سلك بهم طريق الهداية.

- قال الشاعر المهلهل:

لو كشف المقابر عن كليب فخبر بالذنائب أي زير[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للتدليل على قوله تعالى « و ما هدى » أنه إشارة إلى قول سابق هو: « وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ »، و هو أسلوب تهكمي.

- فعند " المهلهل " هذا البيت، فهو إشارة إلى قول سابق ل " كليب " عندما قال: أنه زير نساء.

---

(1) المرجع نفسه، ص 272.

(2) المرجع نفسه، ص 273.

- قال الشاعر عبد بني الحسحاس:

هنا أنا دون الحبيب يا وجع[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للإستدلال على جواز حذف اسم الإشارة من هاء التنبيه في قوله تعالى: « قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ » [طه: 84]

- قال الشاعر:

فاليوم قَرَّبْتَ تهجونا و تشتمنا فاذهب فما و بك لأيامٍ من عجب[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (اذهب) معناه: انصرف و اخرج من وسط الجماعة أو الأمة، تصديقا لقوله تعالى: « قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدًا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ » [طه: 97]

(2) المرجع نفسه، ص 279.

(3) المرجع نفسه، ص 298.

- قال الشاعر النبهاني:

فإن كنت سيدنا سدتنا فإن كنت للخال فَاذْهَب فَخَلْ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة:عدم الاهتمام و الاكتراث بالحال الذي ستؤول إليه، شرحا لقوله تعالى: « فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ » [طه: 97]

- قال الشاعر بشار:

و للبخيل على أمواله علل زرق العيون عليها أوجه سود[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا: لبيان أنّ زرق العيون معناه أعلى العيون مع سواد الوجه، توضيحا لقوله تعالى: « يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ١٠٢ » [طه: 102]. أي عميا عيونهم مع سواد وجوههم من شدة الأحداث و الأهوال.

(1) المرجع نفسه، ص 298.

(2) المرجع نفسه، ص 304.

- قال الشاعر ذو الرمة:

و لما جرت في الذل جريا كأنه سنا الفجر أحدثنا لخالقها شكره[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الحدوث يعني كون الشيء بعد أن لو يكن، فإحداث الشيء إيجاده.

و هذا للتدليل لما جاء في قوله تعالى: « وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ » [طه: 113]

- قال الشاعر ابو الطيب:

وقفت و ما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى و هو نائم

تمر بك الأبطـال كلمى هزيمـة ووجهك وضّاح و ثغرك باسم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لاستدلال على أبا الطيب خالف مقتضى الظاهر من جمع النظرين ففرقهما واتبع طريقة أخرى هي طريقة الطباق بالتضاد.

---

(1) المرجع نفسه، ص 315.

(2) المرجع نفسه، ص 323.

- قال الشاعر امرؤ القيس:

كأنِّي لم أركب جوَادًا للذة و لم أتبَطَّن كاعبات ذات خلخال

ولم أسبأ االزقّ الرويّ و لم أقل لخيلي كُرّة بعد إجفال[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنّ الجمع بين المتقابلين أسلوب معروف في العربية، يصدّقه قول امرؤ القيس السابق، فالجوع: ألم الباطن، والعري: ألم الظاهر، فهما متناسبان في المعنى.

و كذلك الحال في تقابل الظمأ مع الضحى، فالظمأ: حرارة الباطن، وا لضحى: حرارة الظاهر، فهما متناسبان في المعنى شرحًا لقوله تعالى:

« إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ » [طه: 119]

- قال الشاعر عنترة:

إن يلحقوا أكرر و إن يستلحموا أشدد و إن نَزلوا بِضَنْك أَنزِل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: (الضنك) هو الحال الضيق و الشاق و العسير، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ » [طه: 124]؛ أي فمن تولى عن ذكر ربه فإن له معيشة ضيقة شاقة.

(1) المرجع نفسه، ص 323.

(2) المرجع نفسه، ص 331.

- قال الشاعر لبيد:

منا لزاز كريهة جَذامها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: لزاز بمعنى: خصومة شديدة ، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ » [طه: 129]

- قال الشاعر العربي:

أضاعوني و أي فتى أضاعوا ليوم كريهة و سدادَ ثَغْر[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: إهلاكهم أمر لازم.

- قال الشاعر سبرة ابن عمرو الفقعسي:

نحابي أكفَاءَنَا و نُهينها و نشرب في أثمانها و نقامر[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: حرف (في) في قوله تعالى بمعنى: حرف الباء، فتقديرها في الشاهد: و نشرب بأثمانها، و (في) هنا الظرفية المجازية، توضيحا لقوله تعالى: « لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ » [طه: 131]؛ بمعنى لنفتنهم به.

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 336.

(3) المرجع نفسه، ص 341.

- قال الشاعر الفضل بن عباس اللّهبي:

كلّ له نية في بُعض صاحبه بنعمة الله نقيلكم وتقلونا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على جواز تنوين (كُلٌّ) في قوله تعالى: « قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ » [طه: 135]

(2) المرجع نفسه، ص 348.

ـ سورة الأنبياء:

ـ قال الشاعر:

أبا لموت لابد أني مُلاَقٍ لا أباك تخوّفيني[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: اللام في قوله تعالى: « ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ » جاءت مؤكدة لمعنى الإضافة، والتي أصلها: اقترب حساب.

ـ قال الشاعر النابغة:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعَلِ من ذي المطارة عاقل [2]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنَّ: الكفار جحدوا القرآن و قالوا فليلجئنا بمعجزة محسوسة كناقة صالح و آيات موسى و عيسى و ما جاء به الرسل من قبله، توضيحا لقوله تعالى: « بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ » [الأنبياء: 05]

(1) المرجع نفسه، الجزء السابع عشر، ص 9.

(2) المرجع نفسه، ص 17.

- قال الشاعر مالك بن الريب:

دعاني الهوى من أهل وُدي و حيرتي بذي الطبسنين فالتفت ورائيا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: جملة « لا تركضوا » في قوله تعالى تعني لا تهربوا و ارجعوا إلى لذاتكم و تنعمكم في دنياكم الملهية و مساكنكم المشيّدة، لعلكم تسألون عن دنياكم شيئا، تصديقا لقوله تعالى: « لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ١٣ » [الأنبياء: 13]

- قال الشاعر عبد بني الحسحاس:

رأيت المنايا لعريدَ عْنَ محمدا و لا باقيا إلّا له الموت مرصدا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: كل نفس ذائقة الموت لا محالة مهما عُمِّرت في الدنيا، وما و جودها في الحياة إلّا إبتلاء بتقلب الأحوال خيرا وشرا، ثم المآل م المرجع إلى الله للحساب و الجزاء و لا يستثنى في ذلك أحد، فالخلود لله و حده، توضيحا لقوله تعالى: « كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥ » [الأنبياء: 35]

(1) المرجع نفسه، ص 26.

(2) المرجع نفسه، ص 64.

- قال الشاعر:

فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يومها النفس ذلت [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على أنَّ هؤلاء الكفار لو يعلمون ما يلاقونه عندما لا يستطيعون أن يدفعوا عن وجوههم و ظهورهم النّار، و لا يجدون لهم ناصرا ينصرهم لما أقدموا على كفرهم و شركهم، ولما استعجلوا عذابهم، توضيحا لقوله تعالى:

« لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ » [الأنبياء: 39]

- قال الشاعر عمرو بن معد يكرب:

ليس الجمال بمئزر فاعلم و إن رديت بُردا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الله سبحانه و تعالى يضع الميزان العادل للحساب في يوم القيامة، و لا يظلم الله عباده شيئا، فإن كان هذا العمل قدر ذرة من خير أو شر اعتبرت في حساب صاحبها، فالله تعالى يُحصي أعمال عباده و يجازيهم عليها، تصديقا لقوله تعالى:

« وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ » [الأنبياء: 47]، و أنّ الله لا ينظر إلى الصور، بل إلى الأعمال.

(1) المرجع نفسه، ص 71.

(2) المرجع نفسه، ص 85.

- قال الفرزدق:

شهد الفرزدق حين يلقى ربه أنّ الوليد أحق بالعذر[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على أنَّ إبراهيم عليه السلام شهد و أقرّ على أنّ الله الذي يدعوا الناس لعبادته هو رب السماوات و الأرض، تبيينا لقوله تعالى: « قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ » [الأنبياء: 56]

- قال الشاعر كعب بن زهير:

شم العرانين أبطالٌ لَبُوسهُم من نسج دواد في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شُكت لها حلَق كأنّها حلَق القفعاء مجدول[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ الله سبحانه و تعالى: اختص داود عليه السلام بأن علمه صناعة الدروع، فيعْمَلُها حلقا متشابكة، تسهِّل حركة الجسم لتحمي المحـاربين من وقـع السلاح فيهم، توضيحا لقوله تعالى: « وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ » [الأنبياء: 80]

---

(1) المرجع نفسه، ص 96.

(2) المرجع نفسه، ص 121.

- قال الشاعر النابغة:

و كلَّ صموت نِثلة تبّعة و نسج سُلَيْم كلّ قمصاء ذَائل[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر ابو كبير الهذلي:

و معي لبوس للبئيس كأنه روق بجبهة ذي نعاج مجفل[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر أمية بن أبي الصلت:

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه عن تعرضه الثناء[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: أيوب عليه السلام لمّا أصابه ضر و سقم عظيم في جسده، وفقد أهله و ماله صبر و احتسب و نادى ربه عز وجل أني قد أصابني الضر و أنت أرحم الراحمين أي فاكشفه عني، تصديقا لقوله تعالى: « وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ » [الأنبياء: 83]

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 121.

(3) المرجع نفسه، ص 127.

- قال الشاعر الحارث بن هشام:

و علمت أني إن أُقاتل و احدا أقتل و لا يضرُر عدوي مشهدي[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه أن يرزقه الذرية لمّا كبر سنه قائلا: « ربي لا تذرني فردا » أي بلا ولد يرثني، توضيحا لقوله تعالى: « وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ » [الأنبياء: 89]

- قال الشاعر النابغة:

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبَة و هل يا تَمَنْ ذو أُمة هو طائع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الأمة تعني: الجماعة يجمعهم أمر ما كالدين والزمان أو المكان، و هي هنا الدين الواحد، وهو دليل على أنّ الأنبياء جميعا دينهم واحد و هو الاستسلام لله بالطاعة و إفراده بالعبادة، توضيحا لقوله تعالى: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ » [الأنبياء: 92]

(1) المرجع نفسه، ص 135.

(2) المرجع نفسه، ص 140.

- قال الشاعر الحارث بن حِلِّزة:

و هل ينقض ما في المهارق الأهواء[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى: لا يضيع عمل مؤمن صالح و لا يبطله، تصديقا لقوله تعالى: « فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ » [الأنبياء: 94]

- قال عنترة:

حرُمت عليا و ليتها لم تحرم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: الحرام هو: الممنوع منه إما بتسخير إلهي و إمّا بتسخير بشري، و إمّا بمنع قهري، ومعناه في الآية ممتنع على أهل القرى التي أهلكناها بسبب كفرهم و ظلمهم، تصديقا لقوله تعالى: « وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ » [الأنبياء: 95]

(1) المرجع نفسه، ص 144.

(2) المرجع نفسه، ص 145.

- قالت الخنساء:

و إن حراما لأرى الدهر باكيا على شجرة إلا بكيتُ على صخرة[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر ذي الرمة:

لو أن ياجوج وماجوج معا و عادَ عادٌ و استجاشوا تُبَّعا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: العرب كانوا على علم بمسألة يأجوج و مأجوج، تصديقا لقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ » [الأنبياء: 97]

(1) المرجع نفسه، ص 146.

(2) المرجع نفسه، ص 149.

- قال الشاعر جرير:

يا أيها الراكب المزجي مطيته هذا زمانك إني قد خلا زمني[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على إضافة يوم إلى ضمير المخاطب لإفادة اختصاصه، أي هذا يومكم الذي وُعِدتُم فيه الكرامة من الله و جزيل الثواب، تصديقا لقوله تعالى: « لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ١٠٣ » [الأنبياء: 103]

- قال الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبحث إلّا رحمة لجميع النّاس، فمن آمن به سعد و نجا و من لم يؤمن خاب وخسر، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ » [الأنبياء: 107]

(1) المرجع نفسه، ص 157.

(2) المرجع نفسه، ص 166.

- قال الشاعر الحارث بن حِلِّزة:

آذنتا بينهما أسماء[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (آذن) في الآية أبلغ و أعلم، فالرسول صلى الله عليه و سلم قال لمن عارضه: أبلغتكم جميعا ما أوحاه الله إليّ، فأنا و أنتم مستوون في العلم، ولست أعلم أقريب أم بعيد ما توعدون به من عذاب، توضيحا لقوله تعالى: « فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩ » [الأنبياء: 109]

(1) المرجع نفسه، ص 173.

- سورة الحج:

- قال ابن مالك:

و ما من الصفـلت بالأنثى يخص عن تاء استغنى لأنّ اللفظ نص

و حيث معنى الفعل تنوي التاء زد كذي غدت مُرضعة طفلا وُلِدَ [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للكتابة عن شدة الهول و الفزع يوم قيام الساعة، حينها تنسى الوالدة رضيعها لما نزل بهـا من كرب أفقدها عقلها و إدراكها، تصديقا لقوله تعـالى:

« يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢ » [الحج: 02]

- قال الحارث بن حلِّزَة:

و هل ينقص ما في المهارق الأهواء [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنَّ (كتب عليه) في الآية معناه فرض عليه ألزم عليه، أي أنّ الله سبحانه و تعالى قضى و قدّر على الشيطان أنّه يضل كل من اتبعه، تصديقا لقوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٤» [الحج:04]

---

(1) المرجع نفسه، ص 189.

(2) المرجع نفسه، ص 193.

- قالت قتيلة:

صبرا يقاد إلى المنية متعبا صبر المقيد و هو عان موثق[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الخزي يحل على الذين يجادلون بالباطل في الله، فهل عليهم الخزي في الدنيا بأن قتلوا يوم بدر و أسروا، وحل عليهم الخزي يوم القيامة بأن يحرقوا بالنار، تبيّنا لقوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ۝٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٩ » [الحج: 09]

- قال الشاعر امرؤ القيس:

يكب على الأذقان دوح الكنهبل [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنَّ: اقلب في الآية بمعنى رجع إلى الكفر، كمن ينكب أو ينقلب على وجهه من بعد استقامة، وهو بذلك خسر الدنيا إذ لا يغير كفره ما قدره له، وخسر

(1) المرجع نفسه، ص 209.

(2) المرجع نفسه، ص 213.

الآخرة بدخوله النار، تصديقا لقوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ » [الحج: 11]

- قال أبو العلاء المعري:

هل أناس باطل زعمهم فراقبوا الله و لا تزعمن

فكر يزدان على غِرّة فصيغ من تفكيره أهرمن[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين آمنوا بالله ورسوله و اليهود و الصابئين (و هم قوم لا دين لهم) و النصارى و المجوس (قوم لديهم إلهين اثنين: إله الخير و إله الشر) و الذين أشركوا عبدة الأوثان، فالله سبحانه يفصل بينهم جميعا يوم القيامة، فيدخل المؤمنين الجنة و يدخل الكافر النار، تصديقا لقوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ » [الحج: 17]

(1) المرجع نفسه، ص 223.

- قال جرير:

إنّ الخليفة أنّ الله سربلَه سربال مُلك به تُزْجَى الخواتيم[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر الأعشى:

لَجمانة البحريّ جاء بها غوّاصها من لجّة البحر

تصف النهار الماء غاصر و رفيقه بالغيب لا يدري[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى يدخل أهل الإيمان و العمل الصالح جنات نعيمها دائم، يزينون فيها بأساور الذهب و اللؤلؤ، و لباسهم في الجنة هو الحرير، توضيحا لقوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾ » [الحج: 23]

(1) المرجع نفسه، ص 225.

(2) المرجع نفسه، ص 233.

- قال الشاعر أبو ذؤيب الهذلي:

فجاء بها ماشئت من لطميّة على وجهها ماء الفرات يموج[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر زيد بن عمروا بن نفيل:

عُذت مما عاذ به إبراهيمْ مستقبل الكعبة و هو قائم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى يبين مكان البيت و قد كان غير معروف، حيث أمرنا سيدنا إبراهيم عليه السلام ببنائه على تقوى من الله و توحيده و تطهيره من الكفر رحابا للطائفين به، توضيحا لقوله تعالى: « وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ » [الحج: 26]

(1) المرجع نفسه، ص 233.

(2) المرجع نفسه، ص 242.

- قال النابغة:

بها كل ذيال و خنساء ترعوي إلى كلّ رجّاف من الرمل فارد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (كلَّ) تدل على الكثرة، فالله سبحانه و تعالى يأمر إبراهيم عليه السلام بإعلام النَّاس بوجوب الحج عليهم يأتون من كل طريق بعيد، تبيّنا لقوله تعالى: « وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ » [الحج: 27]

- قال عنترة:

جادت عليه كلّ بِكْرٍ حُرة فتركن كلّ قرارة كالدرهم

سحًّا و تسكابا فكل عشية يجري عليها الماء لم يتصرم[2]

- الشاهد الشعري يعالج القضية السابقة.

(1) المرجع نفسه، ص 244.

(2) المرجع نفسه، ص 244.

- قال الشاعر أمية بن أبي الضلت:

حفوا رؤوسهم لم يحلقوا تفثا و لم يسلَوا لهم قملا و صئبانا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: التفث: هو حلق الرأس و قص الأظافر، أي يكمل الحجاج ما بقي عليهم من النسك بإحلالهم و خروجهم من إحرامهم و ذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم و قص أ ظافرهم و حلق شعرهم، تصديقا لقوله تعالى: « ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ » [الحج: 29]

- قال الشاعر زهير:

هذا و لم يعيا بخطبته وسْط النَّديّ إذا ما قال نطقا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: اسم الإشارة خبر مبتدأ مقدر، فذلك الذي أمر به من قضاء التفث و الوفاء بالنذور و الطواف بالبيت هو ما أو جبه الله على عباده، توضيحا لقوله تعالى: « ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ » [الحج: 30]

(1) المرجع نفسه، ص 249.

(2) المرجع نفسه، ص 251.

- قال النابغة:

إني أتمم أيساري و أمنحهم مثنى الأيادي و أكسوا الجفنة الأدما[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: المخبتين الذين ذكرهم الله في الآية هم المتواضعون الخاشعون الذين من صفاتهم إذا ذكر الله خافوا عقابه، و إذا أصابهم بأس صبروا و الذين يأذون الصلاة و ينفقون ممّا رزقهم الله في الواجب عليهم من زكاة و نفقة من وجبت عليهم نفقته و في سبيل الله و النفقات المستحبة، تصديقا لقوله تعالى: « وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ » [الحج: 35]

- قال الخفاجي:

العبد حر إن قَنِع و الحر عبد إن قَنَع

فاقنع و لا تقنَــع فما شيء يشين سوى الطمع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: القانع: هو المستغني بما أعطيته و هو في بيته، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَـٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » [الحج: 36]

---

(1) المرجع نفسه، ص 261.

(2) المرجع نفسه، ص 265.

- قال زهير:

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: إخراج المؤمنين من ديارهم إخراج باطل بغير حق لا لشيء فعلوه إلّا أنّهم أسلموا و قالوا: ربنا الله وحده، تصديقا لقوله تعالى: « ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ » [الحج: 39]

- قال النابغة:

لا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم لهنّ فلول من قراع الكتائب[2]

- الشاهد الشعري يعالج القضية السابقة.

(1) المرجع نفسه، ص 274.

(2) المرجع نفسه، ص 275.

- قال الشاعر امرؤ القيس:

قضي الظلام بالعشي كأنها منارة ممسيٍّ راهب متَبَتّل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الصوامع تعني: معابد رهبان النصارى، و تسمى أيضا المنارة، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٞ ٤٠ » [الحج: 40]

- قال الشاعر أبو العلاء:

و قيل أفاد بالأسفار مالا فقلنا هل أفادها فؤاد[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: كثيرا من الناس بالرغم من سيرهم في البلدان و الأمصار إلّا أنّ ذلك لم ينفعهم و لم يفدهم، فلم يتفكروا بعقولهم، ولم يسمعوا سماع تدبّر فيتعظوا، فقد عميت بصائرهم عن إدراك الحق، توضيحا لقوله تعالى:

« أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ » [الحج: 46]

---

(1) المرجع نفسه، ص 278.

(2) المرجع نفسه، ص 288.

- قال الشاعر حسان بن ثابت:

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على مهل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (تمني) بمعنى: قرأ و حدَّثَ، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ » [الحج: 52]

- قال الشاعر رؤبة:

فيها خطوط من سواد و بَلَقْ كأنّه في الجلد توليع البَهق[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: ضمير (أنّه) في الآية عائد إلى ما تقدم و هو القرآن، تبينا لقوله تعالى: « وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤ » [الحج: 54]

أي و ليعلم أهل العلم الذين يفرقون بعلمهم بين الحق و الباطل أنّ القرآن الكريم هو الحق النازل من عند الله.

---

(1) المرجع نفسه، ص 278.

(2) المرجع نفسه، ص 288.

- قال الشاعر حسان بن ثابت:

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على مهل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (تمني) بمعنى: قرأ.

- قال الشاعر مرار السلمي:

و كتيبة لبَستها بكيت حتى إذا التبست نفضت لها يدي[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: ذلك الذي شرَّع لكم تلك الأحكام العادلة هو الحق، وهو القادر على ما يشاء و من قدرته أنّه يدخل ما يَنْقُصُ من ساعات الليل في ساعات النهار، ويدخل ما انتقص من ساعات النّهار في ساعات الليل، توضيحا لقوله تعالى: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ » [الحج: 61]

(1) المرجع نفسه، ص 306.

(2) المرجع نفسه، ص 314.

- قال الشاعر معاوية بن مالك:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه و إن كانوا غَضَابَا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (السماء) بمعنى المطر، تصديقا لقوله تعالى: « أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۚ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ » [الحج: 65]

- قال النابغة:

و ما هريق على الأنصاب من جسد..... [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنّ الله سبحانه و تعالى جعل لكل أمة نسكا أي شريعة خاصة و ذلك ليعبدوا الله و يوحدوه و يخلصوا له و يتبعوا أوامره، تبيّيا لقوله تعالى: « لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ٦٧ » [الحج: 67]

---

(1) المرجع نفسه، ص 323.

(2) المرجع نفسه، ص 327.

- قال الشاعر النابغة:

يظل من خوفه الملَّاحُ معتصما بالخير زرانة بعد الأيْن و النجد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الاعتصام يعني الاستمساك و معناه اللجوء إلى الله سبحانه و تعالى، فالله سبحانه و تعالى نعم المولى لمن تولاه، ونعم النصير لمن استنصره، تصديقا لقوله تعالى: « فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ » [الحج: 78]

(1) المرجع نفسه، ص 352.

المجلد

الثامن

المجلد الثامن:

- سورة المؤمنون:

- قال الشاعر:

إِلَى الَملِكِ القَرْم و ابنِ الهُمامِ و لَيْثٍ الكَتِيبَة فِي المُزْدَحِمِ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ الله سبحانه و تعالى يثني على المؤمنين و يصفهم بأنهم تاركون لكل مالا خير فيه من الأقوال و الأفعال، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ » [المؤمنون: 03]

- قال الشاعر أبي خراش الهذلي:

و عاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوى العدل شيئا فاستراح العواذِلَ[2]

- الشاهد الشعري ضرب يشير إلى القضية نفسها.

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، دار السجون للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، د- ت، الجزء الثامن عشر، ص 10.

(2) المرجع نفسه، ص 11.

- قال الشاعر محمد بن بشير الخارجي:

إن تنفق المال أو تكلف مساعيه يشقق عليك و تفعل دون ما فعلا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (فاعلون) بمعنى: (مؤذون)، أي و الذين هم مطهرون لنفوسهم و أموالهم بأداء الزكاة، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ » [المؤمنون: 04]

- قال الشاعر أمية بن الصلت:

المطعمون الطعام في السَّنَة الأ زمة و الفاعلون للزكوات[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 12.

(2) المرجع نفسه، ص 12.

- قال الشاعر المعري:

و إن شئت فازعم أن من فوق ظهرها عبيدك و استشهد إلهك يَشْهَدِ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ تقدير مفعول فعل مشيئة: ولو شاء الله أن يرسل إلينا رسولا لأرسله من الملائكة، توضيحا لقوله تعالى:

« فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ » [المؤمنون: 24]

- قال الشاعر الأعشى:

كما سلك السَّكِّي في الباب فَيَتَقُ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: معنى (أُسلك) في الآية: ادخل أي ادخل في السفينة، تصديقا لقوله تعالى: « فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ » [المؤمنون: 27]

---

(1) المرجع نفسه، ص 43.

(2) المرجع نفسه، ص 46.

- قال الشاعر جرير:

فهياهات هيهات العقيقُ و أَهلُهُ و هيهات خِلّ بالعقيق نحاوله[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ هيهات هي اسم فعل ماضٍ بمعنى مصدر، أي بُعد، توضيحا لقوله تعالى: « هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ » [المؤمنون: 36]

- قال الشاعر حميد الأرقط:

هيهات من مُصبَحها هيهات هيهات حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر:

هي النّفس ما حملتها تتحملو للدهر أيام تجور و تعدل[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: ضمير " هي " عائد على مذكور بعده، و بذلك يصبح الاسم الذي بعد الضمير عطف بيان، فتقدير الآية هنا: « إن هي إلا حياتنا الدنيا »، توضيحا لقوله تعالى: «إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ » [المؤمنون: 37]

---

(1) المرجع نفسه، ص 54.

(2) المرجع نفسه، ص 54.

(3) المرجع نفسه، ص 56.

- قال الشاعر أبو العلاء:

هو الهجر حتى ما يُلم خيال و بعض مدود الزائرين وصال[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال الشاعر مالك بن الرّيب:

يقولون لا تبعد و هم يدفنوني و أين مكان االبعد إلّا مكانيا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ البعد في الآية بمعنى: البعد عن الرحمة، تبيانا لقوله تعالى: « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ » [المؤمنون: 41]

(1) المرجع نفسه، ص 56.

(2) المرجع نفسه، ص 59.

- قال الشاعر محمد بن بشير الخارجي:

يا أيها المتمنى أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد أخلى لك السبلا

أعدد فضائل أخلاق عُدِدْنَ له هل سبَّ من أحد أو سُب أو بخلا

إن تنفق المال أو تكلف مساعيَه يشفق عليك و تفعل دون ما فعلا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: قلوب الكفار في ضلال غامر عن هذا القرآن و ما فيه، ولهم مع شركهم أعمال سيئة مخالفة لأعمال المؤمنين، توضيحا لقوله تعالى: « بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ » [المؤمنون: 63]

- قال الشاعر الأخطل:

فأما الناس ماحاشا قريشا فإنّا نحن أفضلهم فعالا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ المترفين هم المنعمون و الأغنياء و الرؤساء، و الله سبحانه و تعالى يعدهم بالعذاب الشديد يوم بدر، توضيحا لقوله تعالى:

« حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ » [المؤمنون: 64]

---

(1) المرجع نفسه، ص 80.

(2) المرجع نفسه، ص 83.

- قال الشاعر شداد بن الأسود:

و ماذا بالقليب قليب بدر من القيزي تزيَّن بالسنام

و ماذا بالقليب قليب بدر من القينات و الشَّرب الكرام[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال أبو طالب:

لقد علموا أنّ ابننا لا مكذَّبٌ لدينا و لا يغرى لقول الأباطل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: النكران ضد العرفان، و قد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان، و سبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب، و لكن ربما ينكر اللسان الشيء و صورته بالقلب حاصلة و يكون ذلك كاذبا، وذلك ما فعله كفار قريش مع الرسول صلى الله عليه و سلم.

تبيّنا لما جاء في قوله تعالى: « أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

» [المؤمنون: 68]

(1) المرجع نفسه، ص 83.

(2) المرجع نفسه، ص 89.

- قال الشاعر عباس بن الأحنف:

فأما قالوا خراسان أقسى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خُراسانا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى لو شرَّع للكافرين ما وافق أهواءهم لفسدت السماوات و الأرض، فلمّا شرّع لهم ما فيه عزهم و شرفهم و هو القرآن أعرضوا عنه، توضيحا لقوله تعالى: « بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾ » [المؤمنون: 71]

- قال الشاعر ابن هرمة:

و أنت من الغوائل حين ترمي و من ذم الرجال بمنتزاحِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الألف في (منتزاح) للإشباع. مثل استكانوا في الآية فهي افتعال من السكون للدلالة على تمكن السكون و قوته و ألفه هي ألف الافتعال و هي للإشباع، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ » [المؤمنون: 76]

(1) المرجع نفسه، ص 95.

(2) المرجع نفسه، ص 101.

- قال علقمة:

فحق لشاس من نداكَ ذَنوبٌ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للكناية عن شدة العذاب الذي سيصيبهم في الآخرة، تبيّنا لقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٧﴾ » [المؤمنون: 77]

- قال الشاعر أبو تمام:

من شاعر وقف الكلام ببابه و اكتنّ في كنفي ذراه المنطق[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

- قال القرطبي:

إذا قيل: من رب المزالف و القرى و رب الجياد الجرد؟ قلت: لخالد[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: جواب المشركين متوقع، فهم سيقولون حتما هو الله. تصديقا لقوله تعالى: « قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ

(1) (2) المرجع نفسه، ص 102.

(3) المرجع نفسه، ص 110.

قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ

تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ » [المؤمنون: 87]، زيادة اللام على « لله » شرْحها ب: " لخالد ".

- قال الشاعر الأعشى:

إما ترينا حفاة لا نعال لنا إنّا كذلك ما نحفى و ننتعل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الرسول صلى الله عليه و سلم يناجي ربّه إذا كان ما يو عد به المشركون من العذاب حاصلا في حياتي فلا تهلكني بما تهلكهم به و نجّني من عذابك و سخطك و لا تجعلني من القوم المشركين الظالمين، توضيحا لقوله تعالى: « رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي

فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ » [المؤمنون: 94]

- قال الشاعر العرجي:

فإن شئت حرمت النساء سواكم و إن شئت لم أطعم نقاخًا و لا بردا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: ضمير الجمع في أرجعون) للتعظيم، تبيّنا لقوله تعالى:

« حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ » [المؤمنون: 99]

(1) المرجع نفسه، ص 118.

(2) المرجع نفسه، ص 123.

- قال الشاعر لبيد:

أليس و رائي أن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ وراءهم بمعنى أمامهم، توضيحا لقوله تعالى: « لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠ »

[المؤمنون: 100]

- قال الشاعر الكناني:

ونحن الناسئون على معدّ شهور الحل نجعلها حراما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: المراد بالعادين الملائكة المحصين أعمال الخلق،

توضيحا لقوله تعالى: « قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ١١٣ » [المؤمنون: 113]

(1) المرجع نفسه، ص 124.

(2) المرجع نفسه، ص 131.

- سورة النور:

- قال الشاعر الزمخشري:

كأنه عامل في دين سؤوده بسورة أنزلت فيه و فُرِّضَتِ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (فرضنا هما) في الآية تقرأ مشددة و مخففة لكثرة المفروض فيها و تعني: أوحينا أحكامهم عليكم، تصديقا لقوله تعالى: « سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » [النور: 01]

- قال الشاعر أبو ذؤيب الهذلي:

و إذا المنية أنشبت أضفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 143.

(2) المرجع نفسه، ص 144.

- قال الشاعر:

و قائلة: خولان فانكح فتاتهم و أكرومة الحيين خِلو كما هِيا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للإستدلال على أن الزانية و الزاني اللذين لم يسبق لهما الزواج عقوبة كل منهما مائة جلدة بالسوط، و يقال أنّ الفاء في (فاجلدوا) زائدة في الخبر، توضيحا لقوله تعالى: « ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ » [النور: 02]

- قال امرؤ القيس:

تجاوزت أحراسا إليها و معشرا عَليَّ حراص لو يسرّون مقتلي[2]

- و قال الشاعر عبيد بن الحسحاس:

وهن بنات القوم إن يشعروا بنا يكن يكن في بنات القوم إحدى الدهارس[3]

- الشاهدان الشعريان يشرحان القضية نفسها.

---

(1) المرجع نفسه، ص 145.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 148.

- قال الشاعر الأعشى:

و لا تقربنّ جارة إنّ سرها عليك حرام فانكحن أو تأبدا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل صريح على تحريم نكاح الزانية، فالزاني لا يرضى إلّا بنكاح زانية أو مشركة لا تقر بحرمة الزنى، أمّا العفيفون و العفيفات فإنّهم لا يرضون بذلك، تصديقا لقوله تعالى: « ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣ » [النور: 03]

- قال الشاعر طرفة:

و ظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين جاؤوا بأشنع الكذب و هو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة هم جماعة من المسلمين، توضيحا لما جاء في قوله تعالى:

« إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١ » [النور: 11]

---

(1) المرجع نفسه، ص 154.

(2) المرجع نفسه، ص 171.

- قال الشاعر حسان بن ثابت:

حصان رزان ما تُزَنُّ بريبة و تصبح غرثي من لحوم الغوائل[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر الشماخ:

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (تلقونه) في الآية من التقى، و أصلها تتلقونه إذ حذفت من الفعل إحدى التاءين، والتقدير: حين تتلقون الإفك وتتناقلونه بأفواهكم، وتظنون ذلك شيئا هينا و هو عند الله عظيم توضيحا لقوله تعالى: « إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ » [النور: 15]

(1) المرجع نفسه، ص 173.

(2) المرجع نفسه، ص 177.

- قالت الخنساء:

ترتعي ما ارتعت حتى إذا ادّكرت فإنّما هي إقبال و إدبار[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله عز و جل هو الحق المبين الذي لا يظلم أحدا مث قال ذرة، تبيّنا لقوله تعالى: « يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾»

[النور: 25]

- قال الشاعر عنترة:

و أعض طرفي حين تبدو جارتي حتى يواري جارتي مأواها[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الغض هو خفض أو صرف النظر عن المحرمات، توضيحا لقوله تعالى: « قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ » [النور: 30]

- قال الشاعر جرير:

فغض الطرف فإنّك من نمير[3]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 192.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 204.

- قال الشاعر زهير:

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمجرم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الكتاب في الآية يعني المكاتبة، أي عقد المكاتبة عن العبيد و الإماء فعلى الذين يريدون أن يتحرروا من العبيد و الإماء مكاتبة أسيادهم، و يجب على أسيادهم أن يكاتبوهم إذا علموا فيهم خيرا، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ » [النور: 33]

- قال الشاعر النابغة:

و قد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقِلِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى أنزل القرآن للناس فيه دلالات واضحة على الحق مثل أخبار الأمم السابقة، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٣٤ » [النور: 34]

---

(1) المرجع نفسه، ص 219.

(2) المرجع نفسه، ص 230.

- قال الشاعر:

إذا نزل الحجاج أرضا مريضة تتبع أقصى دائها فشفـاها

شفاها من الداء العضال الذي بها غُلام إذا هز القناة سقاها

سقاها فروّاها بشرب سجاله دماء رجال يحلبون صراها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى نور السماوات و الأرض، يدبِّر الأمر فيها و يهدي أهلها، فهو سبحانه نور و حجابه نور، به استنارت السماوات و الأرض و ما فيهما، و كتاب الله و هدايته نور منه سبحانه، فلولا نوره سبحانه لتراكمت الظلمات بعضها فوق بعض، توضيحا لقوله تعالى: « مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » [النور: 35]

- قال الشاعر بشار:

ارفق بعمرو إذا حركت نسبته فإنّه عربي من قوارير[2]

- قال الشاعر طرفة:

جمالية و جناء.....البيت

(1) المرجع نفسه، ص 236.

(2) المرجع نفسه، ص 237.

- قال الشاعر النابغة:

فبت كأني ساور ضئيلة.....الأبيات[1]

- قال الشاعر لبيد:

و تضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سُلَّ نظامها [2]

- قال الشاعر كعب بن زهير:

شجت بذي شمم من ماء محْنية صاف بأبطح أضحى و هو مَشمول

تنفي الرياح القذى عنه و أفرطه من صوب سارية بيض يعاليل[3]

- قال الشاعر الدمامني:

حاحبتكم لتبخروا ما اسمان و أول اعرابه في الثاني

و هو مبني بكل حال ها هو للناظر كاالعيان[4]

(1) (2) المرجع نفسه، ص 238.

(3) (4) المرجع نفسه، ص 240.

- قال العجاج:

حجرج في الجوف قليلا و شهق حتى يقال ناهق و ما نهق[1]

- الشواهد الشعرية السابقة تشرح القضية السابقة نفسها.

- قال الفراء:

لو أبصرت رهبان دير بالجبل لا نحدر الرهبان يسعى و يصل [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ البيوت في الآية الكريمة أريد بها ذلك النور المضيء في المساجد التي أمر الله سبحانه و تعالى أن يرفع شأنها و يذكر فيها اسمه بتلاوة كتابه و التسبيح و التهليل و غير ذلك من أنواع الذكر، يُصَلّى فيها للّه في الصباح و المساء، تصديقا لقوله تعالى:

« فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ » [النور: 36]

- قال الشاعر كعب بن زهير:

شجت بذي شمم من ماء محْنية صاف بأبطح أضحى و هو مَشمول

تنفي الرياح القذى عنه و أفرطه من صوب سارية بيض يعاليل[3]

(1) المرجع نفسه، ص 241.

(2) المرجع نفسه، ص 245.

(3) المرجع نفسه، ص 246.

- قال الشاعر امرأ القيس:

تضيء الظلام بالعشي كأنها منارة ممسى راهب متبتل[1]

- قال الشاعر طرفة:

و في الحي أحوى ينفض المَرْدشادف مظاهر سِمطي لؤلؤ و زبر جد[2]

- الشواهد الشعرية السابقة تشرح القضية السابقة نفسها.

- قال الشاعر إمرؤ القيس:

يضيء سناه أو مصابيح راهب ..... [3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (أو) في الآية الكريمة تعني: أعمال الذين كفروا مثل ظلمات في بحر عميق يعلوه موج، أي في ظلمات شديدة بعضها فوق بعض، فالكفار تراكمت عليهم ظلمات الشرك و الضلال و فساد الأعمال، توضيحا لقوله تعالى:

« أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ » [النور: 40]

(1) المرجع نفسه، ص 246.

(2) المرجع نفسه، ص 247.

(3) المرجع نفسه، ص 254.

- قال الشاعر لبيد:

أقتلك أم وحشية مسبوعة خذلت و هادية الصّوار قواهما[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة نفسها.

- قال الشاعر إمرئ القيس:

بين الدخول فَحَوْمَل [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (يُزجي) في الآية الكريمة تعني: يسوقه برفق، أي أنّ الله سبحانه و تعالى يسوق السحاب حيث يشاء ثم يجمعه بعد تفرقه، ثم يجعله متراكما، فينزل من بينه المطر، توضيحا لقوله تعالى: « أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ » [النور: 43]

(1) المرجع نفسه، ص 255.

(2) المرجع نفسه، ص 261.

- قال الشاعر ابن دريد:

زال عن السنا عن ناظري ـه و زال عن شرفه السناء [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ السنا بالقصر هو الضوء الساطع الذي يدخل من كوّة، و بالمد: هو الشرف و الرفعة.

- قال الشاعر أبو الطيب:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه و صدق ما يعتاده من توهم [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين في قلوبهم مرض النّفاق، يخافون أن يكون حكم الرسول صلى الله عليه و سلم جائرا لأنّهم ظالمون فجرة يقيسون ما بأنفسهم على غيرهم، توضيحا لقوله تعالى: « أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ » [النور: 50]

(1) المرجع نفسه، ص 262.

(2) المرجع نفسه، ص 273.

- قال الشاعر بشار:

و إذا خرجت تقنّعي بالحمر إن الحسن أحمر[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ النساء اللاتي قعدن عن الولد لكبرهن، لا حرج أن يضعن بعض ثيابهن كالرداء الذي يكون فوق الثياب غير مظهرات و لا متعرضات للزينة، ولبسهن هذه الثياب سترا و تعففا أحسن لهن، تبيّنا لقوله تعالى:

« وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » [النور: 60]

- قال الشاعر النابغة:

حياك ربي فإنا لا يحل لنا لهو النساء و إن الدين قد غرما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ معنى (تحية) في الآية مشتقة من الفعل (حيا)، فالله سبحانه و تعالى يأمر عباده إذا دخلوا بيوتا غير مسكونة أن يسلموا بتحية الإسلام، وهي السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته، توضيحا لقوله تعالى:

« فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ » [النور: 61]

(1) المرجع نفسه، ص 298.

(2) المرجع نفسه، ص 304.

- قال الشاعر زهير:

أخو ثقة لا تهلك الخمر ما له و لكنه قد يهلك المال نائله[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (قد) استعملت في الآية بغرض التكثير، وتقديرها: قد علم الله المنافقين الذين يخرجون من مجلس النبي صلى الله عليه و سلم خفية بغير إذنه، تبيّنا لقوله تعالى: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ » [النور: 63]

- قال الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

فقلن لها سرا لا يرح صحيحا و إن لم تقتليه فألم[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 310.

(2) المرجع نفسه، ص 311.

- سورة الفرقان:

- قال الشاعر طرفة:

لخولة أطلا ببُرق ثِهمد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (تبارك) في مطلع السورة تعني عظمت بركات الله، و كثرت خيراته و كَمُلت أوصافه سبحانه و تعالى الذي نَزَّل القرآن الفارق بين الحق و الباطل، توضيحا لقوله تعالى: « تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ »

[الفرقان: 01]

- قال الشاعر امرئ القيس:

على لا حب لا يهتدي بمناره[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ المشركين اتخذوا من دون الله معبودات لا تستطيع خلق شيء، و لا تملك لنفسها دفع ضر أو جلب نفع، و لا تستطيع إماتة حي أو إحياء ميت، أو بعث أحد من الأموات حيا من قبره، تصديقا لقوله تعالى:

« وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ۝٣ » [الفرقان: 03]

(1) المرجع نفسه، ص 315.

(2) المرجع نفسه، ص 321.

- قال الشاعر ابن الأحمر:

لا تُفرع الأرنبَ أهوالها و لا ترى الضبّ بها ينجحر [1]

- قال الشاعر زهير:

و لأنت تغري ما خلقت و بعض الناس يخلق ثم لا يغري [2]

- الشاهدان الشعريان يشرحان القضية السابقة نفسها.

- قال الشاعر الأعشى:

قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر [3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (سبحانك) تعني: تنزيها لك عمّا لا يلق بك، توضيحا لقوله تعالى: « قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورَۢا ﴿١٨﴾ » [الفرقان: 18]

(1) (2) المرجع نفسه، ص 321.

(3) المرجع نفسه، ص 338.

- قال الشاعر عباس بن الأحنف:

قالوا خراسا أقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ حذف الفعل قول يدل عليه المقام، توضيحا لقوله تعالى:

« فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗاۚ » [الفرقان: 19]

- قال الشاعر:

ألا يا سنا برقٍ على قُلَلِ الحصى لِيَهْنَكَ مِنْ برقٍ على كريمُ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين لا يؤمنون بلقاء ربهم أعجبوا بأنفسهم و استعلوا حيث اجترؤوا على هذا القول: هلا أنزل علينا ملائكة فتخبرنا بأنّ محمدا صادقا أو نرى ربنا عِيانا، تصديقا لقوله تعالى: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾ » [الفرقان: 21]

(1) المرجع نفسه، ص 341.

(2) المرجع نفسه، ص 06، الجزء 19.

- قال الشاعر الراجز:

قال فيها حَيدة و ذُعر عَوْذ بربي منكم و حُجْر [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ كلمة (حُجر) بكسر الحاء أو ضمها أو فتحها يقولها من نزلت به شدة و هي بمعنى: الاستعاذة، توضيحا لقوله تعالى: « يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ » [الفرقان: 22]

- قال الشاعر النابغة:

فانشق عنها عمود الصبح جافلة عَدْ و النُّحُوص تخاف القَانِص اللَّحِما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (تشقق) في الآية الكريمة تعني: (تنفتح)، ففي يوم القيامة تتفتح السماء و يظهر من فتحاتها السحاب الأبيض الرقيق، و ينزل الله الملائكة يومئذ فيحيطون بالخلائق في المحشر، تبيّنا لقوله تعالى: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ » [الفرقان: 25]

(1) المرجع نفسه، ص 07.

(2) المرجع نفسه، ص 10.

- قال الشاعر لبيد:

غُلب تشذّر بالدخول كأنهم جن البدي رواسيا أقدامها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للكناية عن شدة الحسرة و الندم و الألم لعدم اتباع النبي صلى الله عليه و سلم في السير إلى طريق الجنة، توضيحا لقوله تعالى:

« يَـٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ » [الفرقان: 28]

- قال الشاعر:

ألا قاتل الله الوشَاةَ و قولَهم فُلانة أضحت خُلة لفلان[2]

- قال الشاعر المرار العبسي:

و إذا فلان مات عن أُكرومة دَفعوا معاوز فقد بفلان[3]

- قال الشاعر معن بن أوس:

و حتى سألت القَرض من كل ذي الغني وَرَدّ فلان حاجتي و فلان[4]

- قال الشاعر خالد بن زهير:

فأول راض سُنة مَن يسيرها[5]

---

(1) المرجع نفسه، ص 12.

(2) (3) (4) المرجع نفسه، ص 14.

(5) المرجع نفسه، ص 15.

- قال الشاعر النابغة:

أتاني - أبيْت اللعن – أنك لُمتَني[1]

- قال الشاعر شقيق بن شريك الأسدي:

أتاني من أبي أنس و عيدٌ فَسُلّ لغِيظَةِ الضَّحَّاك جسمي[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ فعل الإتيان في الآية استعمل مجازا فيما يَسُوءُ و يُكْرَهُ، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا » [الفرقان: 33]

- قال الشاعر النابغة:

أتاني - أبيْت اللعن – أنك لُمتَني[3]

- و قال أيضا:

فليأتينك قصائد و ليَدفعن جيشا إليك قوادمُ الأكوار[4]

- الشاهدان الشعريان يشرحان القضية نفسها.

---

(1) المرجع نفسه، ص 16.

(1) (2) (3) المرجع نفسه، ص 22.

- قال الشاعر زهير:

بَكَرْنَ بُكُورا و استحرْنَ بسَحرة فهن ووادي الرسّ كاليد للفم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الرّس هو بئر رسوا فيها نبيّهم، أي دفنوه فيها، توضيحا لقوله تعالى: « وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ » [الفرقان: 38]

- قال الشاعر المهلهل:

يالبَكر انشروا لي كُليبا يالبكر أينَ الفِرارُ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ قوم نوح و قوم عاد و ثمود كانوا لا يتوقعون بعثا بل ينكرونه، تبيّنا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ » [الفرقان: 40]

(1) المرجع نفسه، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 31.

- قال الشاعر أبو الطيب:

فإن تفق الأنام و أنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين لا يطيعون ربّهم مالهم إلّا كالبهائم في عدم الانتفاع بما يسمعونه، توضيحا لقوله تعالى: « أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ » [الفرقان: 44]

- قال الشاعر زيادة الحارثي:

و نحن بنو ماء السماء فلا نرى لأنفسنا من دون مملكة قصرا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله هو الذي يرسل الرياح التي تحمل السحاب لتبشّر الناس بالمطر رحمة منه ليتطهروا به، توضيحا لقوله تعالى: « وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴿٤٨﴾ » [الفرقان: 48]

(1) المرجع نفسه، ص 37.

(2) المرجع نفسه، ص 49.

- قال الشاعر أبو حية النميري:

فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا و إن لم تقتليه فألم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ ضمير (به) في الآية الكريمة عائد على غير مذكور و هو القرآن، و تقديره: فلا تطع الكافرين في ترك شيء مما أرست به، وجاهد الكافرين بهذا القرآن جهادا كبيرا، تصديقا لقوله تعالى: « فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴿٥٢﴾ » [الفرقان: 52]

- قال الشاعر معد بن يكرب:

من ريحانة الداعي السّميع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الداعي بمعنى الذي يسمع و أنّ السَّميع بمعنى المُسْمِعْ، توضيحا لقوله تعالى: « وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ﴿٥٥﴾ » [الفرقان: 55]

(1) المرجع نفسه، ص 53.

(2) المرجع نفسه، ص57.

- قال الشاعر النابغة:

و لا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهن فلول من قراع الكنائب[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان كدليل على أن يكون سبحانه و تعالى يسأل أجرا على تبليغ الرسالة، فهو لا يجبر أحدا على ذلك، و إنّما هو خير لمن أراد ذلك، توضيحا لقوله تعالى: « قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٥٧ » [الفرقان: 57]

- قال الشاعر النابغة:

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي إذا الدخان تغشى الأشمط البرما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى عندما قال: « فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩ » يعني بذلك نفسه الكريمة، توضيحا لقوله تعالى: « ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩ » [الفرقان: 59]

(1) المرجع نفسه، ص 58.

(2) المرجع نفسه، ص 61.

- قال الشاعر:

سموت بالمجد يا ابن الأكرمين أبّا و أنت غيث الورى لا زلت رحمانا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للكناية عن التعجب من عناد المشركين و بعدهم عن الإيمان و نفورهم منه، تبيّنا لقوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ » [الفرقان: 60]

- قال الشاعر زهير:

بها العين و الأرام يَمشِينَ خِلْفَةً و أطلاؤها ينهضْن من كل مُجْثَم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (خلفة) تعني: في الآية يخلف أحدهما الآخر و يتعاقبان، تبيّنا لقوله تعالى: « وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ » [الفرقان: 62]

(1) المرجع نفسه، ص 62.

(2) المرجع نفسه، ص 65.

- قال الشاعر:

إلى الملك القرم و ابن الهمام و ليث و الكتيبة في المزدحم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ من أوصاف عباد الرحمن الإكثار من صلاة الليل و التذلل له بالسجود و القيام، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ » [الفرقان: 64]

- قال الشاعر:

مفيد و متلاف إذا ما أتيتُه تهلَّل و اهتز اهتزاز المهند[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ من صفات عباد الرحمن أنّهم إذا أنفقوا من أموالهم لم يتجاوز الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، وكان إنفاقهم وسطا بين التبذير و التضيّق، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾ » [الفرقان: 67]

(1) المرجع نفسه، ص 70.

(2) المرجع نفسه، ص 72.

- قال الشاعر عنترة:

علقتها عرضا و أقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ من صفات عباد الرحمن أيضا التخلي عن المفاسد من شرك و قتل نفس، وهي الصفات التي كانت غالبة على المشركين، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ » [الفرقان: 68]

- قال الشاعر امرؤ القيس:

تجاوزت حراسا إليها و معشرا عليَّ حراصا لو يُسِرُّن مقتلي[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 73.

(2) المرجع نفسه، ص 73.

- قال الشاعر أبوا الطمحان لقيني:

و إني من القوم الذُين همُ همُ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان للكناية عن الإخبار، فالله سبحنه و تعالى يُخبِر عباده الذين يوحدونه و لا يعبدون غيره و لا يقتلون النفس التي حرّم الله إلّا بالحق أنّه سيجازيهم خيرا، تبيّنا لقوله تعالى: « إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠ » [الفرقان: 70]

- قال بعض شعراء حميس في الحماسة:

ولا يخيم اللقاء فارسهُم حتى يشقَّ الصفوف من كَرمه[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان بعض خصال المؤمنين و هي أنهم لا يشهدون الكذب و لا يحضرونه مجالسه، و إذا مرّوا بأهل الباطل و اللغو عن غير قصد مرّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه ولا يعرضونه لغيرهم، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢ » [الفرقان: 72]

(1) المرجع نفسه، ص 77.

(2) المرجع نفسه، ص 79.

- قال الشاعر الأحوص:

فإذَا تزول تزول عن متخمّط تُخشى بوادره على الأقران[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر المبرد:

إذا ما قيل أيهم لأيٍّ تشابهت المناكب و الرؤوس[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى في هذه الآية يميّز المؤمنين عن المشركين، فالمؤمنون إذا وعظوا بآيات القرآن الكريم لم يتغافلوا عنها بل وعتها قلوبهم، و تفتحت لها بصائرهم، تبيّنا لقوله تعالى:

« وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ » [الفرقان: 73]

(1) المرجع نفسه، ص 79.

(2) المرجع نفسه، ص 80.

- قال الشعر عبد الله بن رواحة:

لكني أسأل الرحمـن مغفرة و ضربةً ذات فرغ تقدف الزبدا

أو طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء و الكبدا

حتى يقولوا إذا مروا على جدتي أرشدك الله من غار و قد رشدا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان صفة أخرى من صفات المؤمنين الذين يسألون الله تعالى قائلين: ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا ما تقر به أعيننا و في أنسنا و سرورنا، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ » [الفرقان: 74]، كما يرجون أن يكونوا قدوة يقتدى بها في الخير.

- قال الشاعر النابغة:

أبوه قبله و أبوه أبيه بنو مجد الحياة إلى إمام[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة نفسها.

(1) المرجع نفسه، ص 82.

(2) المرجع نفسه، ص 83.

ـ سورة الشعراء:

ـ قال الشاعر الأعشى:

كذلك فافعل ما حييت إذا شتوا و أقدم إذا ما أعين الناس تفرق[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: وصف الأعناق بالخضوع في الآية الكريمة، هو وصف يطلق على أرباب القوم و سادتهم، فتصير أعناقهم خاضعة ذليلة من شدة كفرهم و غرورهم و تكذيبهم لما أنزل الله، توضيحا لقوله تعالى:

« إِنَ نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتۡ أَعۡنَـٰقُهُمۡ لَهَا خَـٰضِعِينَ ۝٤ » [الشعراء: 04]

ـ قال الشاعر النابغة:

فإن تغلب شقاوتكم عليكم فإني في صلاحكم سعيت[2]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ المشركين لا يعرفون صلاحهم فكلما جاءهم ذكر من الرحمن (أي أنزل عليهم قرآنا) يأمرهم و ينهاهم و يذكرهم بالدين الحق إلّا أعرضوا عنه و لم يقبلوه، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٍ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ۝٥ » [الشعراء: 05]

---

(1) المرجع نفسه، ص 96.

(2) المرجع نفسه، ص 98.

- قال الشاعر جرير:

يا تيم تيم لا أبالكمُ لا يُلْفينَّكُمُ في سَوْأَة عُمَرَ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للتأكيد على أنّ قوم فرعون هم قوم ظالمون لا يخافون عقاب الله تعالى، وهم قوم باقون على كفرهم و ضلالهم، تصديقا لقوله تعالى: « وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ » [الشعراء: 11]

- قال الشاعر الأشعر الجعفي:

ألا أبلِغ بني عَمرو رسولا بأني عن فُتاحتكم غنيٌّ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الرسول بمعنى المرسل، فالله سبحانه و تعالى في الآية يأمر موسى و أخاه هارون عليهما السلام أن يقولا لفرعون: إنَّا مرسلان إليك و إلى قومك من رب العالمين، توضيحا لقوله تعالى: « فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ » [الشعراء: 16]

(1) المرجع نفسه، ص 104.

(2) المرجع نفسه، ص 109.

- قال الشاعر الأشعر أبو ذؤيب الهذلي:

ألكني إليها و خير الرسول أعلمهم بنواحي الخير [1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال أئمة اللغة:

حتام يعبدني قومي و قد كثرت فيهم آباعر ماشاؤوا و عبدان [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: حذف الهمزة في (عَبَّدْتَ) هو استفهام للإنكار، و معناه أي اتخذتهم عبيدا و قهرتهم و ذبحت أبناءهم، وتلك التربية في بيتك تعدّها نعمة منك إليّ؟،

توضيحا لقوله تعالى: « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ » [الشعراء: 22]

(1) المرجع نفسه، ص 109.

(2) المرجع نفسه، ص 115.

- قال الشاعر:

هل أنت باعثُ دينار لحاجتنا أو عبدِ ربِّ أخا عون بن مخراق[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الاستفهام مستعمل في الآية الكريمة بغرض حثِّ النّاس على الإسراع و الاجتماع أملا في أن تكون الغلبة للسحرة، تصديقا لقوله تعالى: « وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلۡ أَنتُم مُّجۡتَمِعُونَ ۝٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ۝٤٠ » [الشعراء: 40]

- قال الشاعر الحارثي:

و ما ضرنا أنَّا قليل.....البيت[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: وصف هؤلاء بقليلون في الآية الكريمة يجوز مطابقته لموصوفه أي يجوز جمعه و يجوز إفراده، توضيحا لقوله تعالى: « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤ » [الشعراء: 54]

(1) المرجع نفسه، ص 125.

(2) المرجع نفسه، ص 131.

- قال الشاعر قيس بن الخطيم:

ثأرت عديا و الخيم و لم أضع ولاية أشياخ جعلت إزاءها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّه يوم يخرج الناس من القبور للحساب و الجزاء يومها لاينفع المال و البنون أحدا من العباد، إلّا من أتى الله بقلب سليم من الكفر و النفاق و الرذيلة، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ » [الشعراء: 89]

- قال الشاعر النابغة:

فعدِّ عما ترى إذْ لا ارتجاع له[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (إذْ) تعني: حيث أو حين، تصديقا لقوله تعالى: « إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٨ » [الشعراء: 98]

(1) المرجع نفسه، ص 149.

(2) المرجع نفسه، ص 153.

- قال الشاعر أبو تمام:

فيا دمع أنجدني على ساكني وصيغ نجد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّه (نسوّيكم) في الآية السابقة معناها: نطيعكم كما يطاع رب العالمين، وهو خطأ موجه إلى الأصنام.

- قال الشاعر النابغة:

كذلك كان نوحٌ لا يخون[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: قوم نوح أنكروا رسالته، فقال لهم: ألا تخشون الله بترككم عبادته إنّي لكم رسول أمين فيما أبلغكم، توضيحا لقوله تعالى: « كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٠٥ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٠٦ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٠٧» [الشعراء: 107]

(1) المرجع نفسه، ص 154.

(2) المرجع نفسه، ص 158.

- قال الشاعر ابن ثميل المازني:

و أحلامُ عاد لا يخاف جليسهم و لو نطق العُوَّار غَرْبَ لِسان[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على أنّ: قوم عادٍ ألهتهم الحياة الدنيا عن الآخرة، فقد اتخذوا القصور المنيعة و الحصون المشيَّدة و بطشوا بطشا كبيرا، تبيّنا لقوله تعالى: « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ » [الشعراء: 130]

- و قال النابغة:

أحلام عاد و أجساد مطهرة من المَعَقَّة و الآفات و الأثَم[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 165.

- قال الشاعر سالم بن وابصة:

عليك بِالقَصْدِ فيما أنتَ فاعله إن التخلُّق يأتي دونه الخُلُق[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الخُلُق هو: عادات الأولين، و هو في الآية عادات الأولين في إنكار البعث، توضيحا لقوله تعالى: « إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ » [الشعراء: 138]

- قال الشاعر عمرو بن مرة الجهني:

النسبُ المعروفُ غيرُ المنكرِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتأكيد وقوع الشيء، أي أنّ فساد الذين ينكرون البعث لا يشوبه صلاح، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ » [الشعراء: 152]

(1) المرجع نفسه، ص 172.

(2) المرجع نفسه، ص 176.

- قال الشاعر السمؤال:

تسيل على حد الظبات نفوسها و ليست عَلى غير الظبات تسيل[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر:

إني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شُمْس بن مالك[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (الأَيكة) هو: الشجر الكثيف الملتف و كل شجر ملتف عند العرب فهو: أيكة جمعها (أيك)، وقيل أيضا أنّ أيكة اسم بلد، توضيحا لقوله تعالى: « كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ » [الشعراء: 176]

(1) المرجع نفسه، ص 176.

(2) المرجع نفسه، ص 183.

- قال الشاعر حميد ابن ثور:

و لم أرى مثلي شاقة مثلها و لا عربيا شاقه لفظُ أعجمت[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (الأعجميين) في الآية جمع (الأعجم)، و هو الذي في لسانه عجمة عربيا كان أم غير عربي، و الأعجمي: المنسوب إلى العجم، و العجمة: خلاف الإبانة، تصديقا لقوله تعالى: « وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ١٩٨ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ١٩٩ » [الشعراء: 199]

- قال الشاعر النابغة:

فعودا له غسان يرجون أوبه و ترك رهط الأعجمين و كابل[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر الأعشى:

كما سلك السكى في الباب فَيْتَقُ[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (سلكناه) في الآية بمعنى: أدخلناه، توضيحا لقوله تعالى: « كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠ » [الشعراء: 200]

---

(1) المرجع نفسه، ص 193.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 194.

- قال الشاعر عمرو عبد العزيز:

نهارك يا معرور سهو و غفلة و ليلك نوم و الردى لك لازم

فلا أنت في الإيقاظ يقظان حازم و لا أنت في النوام ناج فسالم

تسر بما يفنى و تفرح بالمنى كما سر بالذات في النوم حالم

و تسعى إلى ما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ لا يؤمنون بالله و اليوم الآخر سيحل عليهم عذاب الله عاجلا أم آجلا و لن يغني عنهم تمتعهم بطول العمر و طيب العيش في دفع العذاب أو تخفيفه، توضيحا لقوله تعالى:

« أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ » [الشعراء: 207]

- قال الشاعر النابغة:

و كل صموت نثلة تبعيَّةٍ و نَسج سُلَيْم كُلَّ قمصاء ذائِل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على أنّ: (كلّ) مستعملة في معنى التكثير، توضيحا لقوله تعالى: « تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ » [الشعراء: 222]

---

(1) المرجع نفسه، ص 197.

(2) المرجع نفسه، ص 206.

- قالت الشاعرة أم جميل العوراء:

مُذَ مَّمَا عَصَيْنا و أمرَه أبينا و دينه قَلَينَا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا أنّ الشعراء في الآية يقصد بهم الكفار الذين تصدوا لهجاء النبي صلى الله عليه و سلم، فهؤلاء الشعراء يقوم شعرهم على الباطل و الكذب فهم يخوضون في كل فن من فنون الكذب و الزور و الطعن في الأنساب، فهم يقولون ما لا يفعلون، يبالغون في مدح أهل الباطل، و ينتقضون أهل الحق، توضيحا لقوله تعالى: « وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ » [الشعراء: 226]

- قال الشاعر:

عن المرء لا تَسأل و سَلْ عن قرينه[2]

- قال الشاعر لبيد:

ألا كُلَّ شيء ما خلا الله باطل[3]

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 208.

(3) المرجع نفسه، ص 211.

ـ سورة النمل:

ـ قال الشاعر الحارث بن حِلِّزة:

آنست نبأة و أفزعها القُنَّـ اص عصرا و قد دنا الإمساك[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (آنست) بمعنى: أبصرت و وجدت، فسيدنا موسى عليه السلام آنس نارا أي أبصر نارا من بعيد، توضيحا لقوله تعالى:

« وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ » [النمل: 07]

ـ قال الشاعر امرؤ القيس:

و بدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمي تبدلن أبؤسا[2]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (بدل) تشير إلى التغيير، وفي الآية تعني أنّ من تاب و غيّر قبح الذنب بحسن التوبة فالله غفور رحيم، تبيّنا لقوله تعالى:

« إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١ » [النمل: 11]

---

(1) المرجع نفسه، ص 225.

(2) المرجع نفسه، ص 231.

- قال الشاعر:

عصا السنة جراد و قمل يَدٌ وَ دَمٌ بعدَ الضفادع طوفان[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى جعل لموسى تسع معجزات و هي: اليد و العصا و السنون و نقس الثمرات و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم لتأيده في رسالته إلى فرعون و قومه، توضيحا لقوله تعالى: « وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ١٢ » [النمل: 12]

- قال الشاعر المعرّي:

أبَكَتْ تِلكُم الحمامةُ أم غَنَّ تْ على غصن دوحها الميّاه[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: سليمان عليه السلام ورث أباه داوود عليه السلام النبوة و العلم و الملك، و منها أنّه علم منطق الطير و ينقصد به لغة الطير إذا أصدرت أصواتها، توضيحا لقوله تعالى: « وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦ » [النمل: 16]

(1) المرجع نفسه، ص 232.

(2) المرجع نفسه، ص 237.

- قال الشاعر الشيخ عبد العزيز المسعودي:

فمن كان مسرورا يراه تَغنيا و من كان محزونا يقول ينوح[1]

- قال الحجاج:

لو أنني أوتيت علم الحُكْل عِلم سليمان كَلامَ النمل

أو أنني عمرت عمر الحِسْل أو عُمر نُوح زمن الفِطَحْل

كنت رهين هَرم أو قتل[2]

- الشاهدان الشعريان يعالجان القضية السابقة

(1) المرجع نفسه، ص 237.

(2) المرجع نفسه، ص 238.

- قال الشاعر النابغة:

مَاذَارُ زئنَابه من حَيَّة ذَكَر نَضنَاضة بالرَزايا صِلِّ أصلال[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: اقتران علامة التأنيث بالفعل (قالت) في الآية الكريمة إنّما جاء لمراعات اللفظ، وليس بغرض التميز بين أنثى و النمل و ذكره، لأن القصد و الغرض هو بيان علم سيدنا سليمات بالغيبيات و رحمته و رأفته بالكائنات، تبيّنا لقوله تعالى:

« حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ » [النمل: 19]

- قال الشاعر النابغة الجعدي:

من سبا الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (سبأ) اسم قبيلة باليمن، سمية باسم جدلهم، توضيحا

(1) المرجع نفسه، ص 242.

(2) المرجع نفسه، ص 251.

لقوله تعالى: « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ » [النمل: 22]

- قال الشاعر ذو الرمة:

ألا يا سلمي يا دار ميَّ على البلى[1]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (ألا) بمعنى (هلا)، توضيحا لقوله تعالى:

« أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ » [النمل: 25]

- قال الشاعر الراعي:

أولي أمر الله إنا معشر حنفاء نسجد بكرة و أصيلا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الأمر هو الحال المهم، و لهذا قالت ولية أمر سبأ: يا أيها الأشراف أشيروا عليّ في هذا الأمر، ما كنت لأفصل في هذا الأمر إلّا بـمحضركم و مشورتكم، تبيّنا لقوله تعالى:

« قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ » [النمل: 32]

(1) المرجع نفسه، ص 255.

(2) المرجع نفسه، ص 263.

- قال الشاعر جميل:

و قالوا تراها نزاها يا جميلُ تنكّرت و غيَّرها الواشي فقلت: لعلها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (نكروا) في الآية بمعنى: غيَّروا، أي جعلوا عرش ملكة سبأ الذي تجلس عليه في حالة تنكر إذا رأته، توضيحا لقوله تعالى: « قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ » [النمل: 41]

- قال الشاعر جرير:

لحب المقذان إليَّ مؤسى و جعدة إذ أضاءهما الوقود[2]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: قراءة (عن ساقيها) هي لغة من يهمز حرف المد إذا وقع وسط الكلمة، مثل ما جاء في الشاهد من همز (المؤقدان) و (مؤسى)، توضيحا لقوله تعالى: « وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ » [النمل: 44]

(1) المرجع نفسه، ص 272.

(2) المرجع نفسه، ص 276.

- قال الشاعر بشار:

ارفُق بعمروا إذا حركت نسبته فإنه عربي من قوارير [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (قوارير) تعني زجاج شفاف.

- قال الشاعر زهير:

و أعلم علم اليوم و الأمس قبله و لكنني عن علم ما في الغد عم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتشبيه ضلال المشركين و شكهم في البعث و الآخرة بالعمى، توضيحا لقوله تعالى: « بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ » [النمل: 66]

(1) المرجع نفسه، ص 276.

(2) المرجع نفسه، الجزء العشرون، ص 23.

- قال الشاعر النابغة:

و قد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وَعَلٍ في ذي المَطارة عاقل[1]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى خلق الليل للسكون و النهار للإبصار و السعي فيه، ذلك على مرأى المكذبين، تبيّنا لقوله تعالى: « أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٨٦ » [النمل: 86]

- قال الشاعر امرؤ القيس:

يكب على الأذقان دوح الكنهبل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: معنى (كبّت وجوههم في النار) بمعنى: ألقوا في النّار على وجوههم، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ » [النمل: 66]

(1) المرجع نفسه، ص 43.

(2) المرجع نفسه، ص 53.

- قال الشاعر الأعشى:

و أقدم إذا ما أعين النّاس تفرق[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر لبيد:

هل أنا إلا من ربيعة أو مضر[2]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الاستفهام يفيد معنى النفي، توضيحا لقوله تعالى: « هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ » [النمل: 90]

- قال الشاعر النابغة:

و هل عليَّ بأن أخشاك من عار[3]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) المرجع نفسه، ص 53.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 54.

ـ سورة القصص:

ـ قالت شاعرة:

أستغفر الله لأمري كلّه قتلت إنسانا بغير حله

مثل غزال ناعما في دلها نتصف الليل و لم أصله[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان الإعجاز القرآني في هذه الآية، فالله سبحانه و تعالى ألهم أم موسى عليه السلام حين ولدته و خشية عليه من فرعون و جنوده، أن تلقِه في اليّم (أي في النيل) دون خوف من فرعون أو حزن على فراقه فمرده و مرجعه إلى أمّه، تصديقا لقوله تعالى: « وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٧ » [القصص: 07]

ـ قال الشاعر الراجز:

أوهِ أديمَ عِرضه و أسخِنِ بعينِهِ بعد هجوع الأعين[2]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (قرة عين) في الآية كناية عن الفرح و السرور، و

---

(1) المرجع نفسه، ص 74.

(2) المرجع نفسه، ص 78.

ضدها سخنة العين الناتجة عن البكاء، مثل ما جاء في الشاهد، وذلك توضيحا لقوله تعالى: « وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ » [القصص: 09]

- قال الشاعر المتلمس:

ولا يقيم على ضَيم يراد به إلا الأذَلَّان عِيرُ الحي و الوَتد

هذا على الخسق مربوط برُمته و ذا يُشبحّ فلا يَرثني له أحد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ معنى: (هذا من شيعته) أي اسرائيلي، و معنى (هذا من عدوّه) أي قبطي، توضيحا لقوله تعالى: « وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ » [القصص: 15]

(1) المرجع نفسه، ص 89.

- قال الشاعر ابو تمام:

كانت هي الوسطَ المحْمِيَّ فاتصلتْ بها الحوادث حتى أصبحت طَرَفَا[1]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (أقصى المدينة) في الآية تعني: أبعد نواحي المدينة أو أطرافها أو أواخرها، تبيّنا لقوله تعالى: « وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ » [القصص: 20]

- قال الشاعر جعفر بن عبلة:

هَوَايَ مع الركب اليمانين مصعد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: لا أحد أشدُّ ضلالا ممّن اتبّعَ هواه المنافي لهدى الله، توضيحا لقوله تعالى: « فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ » [القصص: 50]

(1) المرجع نفسه، ص 95.

(2) المرجع نفسه، ص 140.

- قال الشاعر الأحوص:

فإذا تزول عن متخمّطٍ تُخشى بوادِرُه على الأقران[1]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الذين حق عليهم العذاب، وهم دعاة الكفر يقولون: ربنا هؤلاء الذين أضللنا أضللناهم كما ضَلَلْنَا بمعنى: أغويناهم كما غوينا، تصديقا لقوله تعالى: « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَآۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣ » [القصص: 63]

- قال الشاعر عبد الله بن رواحة:

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أنّ ما قال واقع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: معنى (عميّت) في الآية: خفيت عليهم الحجج و البراهين من شدة الهول فلم يدروا ما يحتجون به، تبيّنا لقوله تعالى: « وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٦٥ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ٦٦ » [القصص: 66]

(1) المرجع نفسه، ص 158.

(2) المرجع نفسه، ص 162.

- قال الشاعر امرؤ القيس:

و أردف إعجازا و نَاء بكَلكل[1]

الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان معنى ثَنُوء، توضيحا لقوله تعالى: « إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِن

قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ » [

القصص: 76]

- قال الشاعر امرؤ القيس:

ويعد و على المرء يأتمر[2]

- الشاهد الشعري ضرب يشرح القضية السابقة.

(1) المرجع نفسه، ص 177.

(2) المرجع نفسه، ص 96.

- قال الشاعر امرؤ القيس:

عَلَى قَطَن بالشَّيم أيمُن صوبه و أيسره على السِّتار فيذبُل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: معنى (من شاطئ الواد الأيمن) أي جهة مغرب الشمس من الطور، توضيحا لقوله تعالى: « فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ » [القصص: 30]

- قال الشاعر عباس بن الأحنف:

قالوا خرسان أقصى ما يُرادُ بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّه: لمّا جاء محمد صلى الله عليه و سلم هؤلاء القوم نذيرا إليهم قالوا: هلّا أوتي هذا الذي أنزل إلينا مثل ما أوتي موسى من معجزات حسّية و كتاب نزل جملة واحدة، تصديقا لقوله تعالى:

« فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ » [القصص: 48]

(1) المرجع نفسه، ص 112.

(2) المرجع نفسه، ص 137.

- قال الشاعر سبرة بن عمرو الفقعسي:

نحابي بها أكفاءنا و نهينها و نشرب في أثمانها و نقامر[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة) في الآية الكريمة: معناه أنفق المال الذي أعطاك الله في سبيل الله.

- قال الشاعر عنترة:

و لقد شفى نفسي و أبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم[2]

- و قال أيضا سعيد بن زيد:

ويكأن من يكن له نشب يحبب و من يفتقر يعش عيش ضر[3]

- الشاهدان الشعريان ضربا هنا لتبيان أنّ: (ويكأنَّ) في الآية الكريمة تفيد معنى التعجب، توضيحا لقوله تعالى: « وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ » [القصص: 82]

---

(1) المرجع نفسه، ص 178.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 187.

- قال الشاعر عبيدة بن الأبرص:

تلك عِرسي تريد زيالي ألبين تريد أم لدلال[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للدلالة على أنّ المقصود بالدار الآخرة في هذه الآية هي الجنة، فهي سكن للذين اتقوا عذاب ربهم و عملوا الصالحات و تركوا المحرمات، توضيحا لقوله تعالى: « تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ » [القصص: 83]

- قال الشاعر أبو الغول الطهوي:

و لا يرعون أكناف الهُوَيْنَا إذا نزلوا و لا روضَ الهُدون[2]

- و قال الشاعر:

كن مسلما و من الذنوب فلا تخف حاشا المهيمن أن يرى تنكيدا

لو شاء أن يصليك نار جهنمٍ ما كان ألهم قلبَك التوحيدا[3]

- الشاهدان الشعريان يشرحان القضية السابقة.

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 189.

(3) المرجع نفسه، ص 190.

- قال الشاعر كعب بن زهير:

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة(م) القرآن فيها مواعيظ و تفصيل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنّ الذي أنزل القرآن على الرسول صلى الله عليه و سلم هو الله ربّ العالمين، وفرض عليه تبليغه و التمسك به، تصديقا لقوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ » [القصص: 85]

(1) المرجع نفسه، ص 192.

ـ سورة العنكبوت:

ـ قال الشاعر النابغة:

أولـءك قوم بأسهم غير كاذب[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى فتن الأمم السابقة في إيمانهم ليظهر صدق الصادقين و كذب الكاذبين ليميّز كل فريق عن الآخر، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ » [العنكبوت: 03]

ـ قال الشاعر الأعشى:

جُمَالِيّة تَغْتَلِي بالرِّدا فِ إذا كذَب الآثماتُ الهجيرا[2]

ـ الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 205.

- قال الشاعر مرة بن عداء الفقسي:

كأنك لم تُسْبَق من الدهر مَرة إذا أنت أدركتَ الذي كنت تطلب[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (سبقونا) في الآية الكريمة تعني: يعجزونا و يفوتونا، توضيحا لقوله تعالى:

« أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٤﴾ » [العنكبوت: 04]

- قال بعض الأشعريين:

غدا ألقى الأحبهْ محمدا و صحبه[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: من كان يأمل لقاء ربه و يطمع في نيل ثوابه، فإن أجل الله لبعث خلقه للجزاء و العقاب لأتٍ قريبا، تبينا لقوله تعالى: « مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾ » [العنكبوت: 05]

(1) المرجع نفسه، ص 207.

(2) المرجع نفسه، ص 209.

- قال الشاعر علقمة بن شيبان التميمي:

و نقاتل الأعداء عن أبنائنا و على بصائرنا و إن لم نُبْصر [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: من جاهد في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى، وجاهد نفسه بحملها على الطاعة، فإنما يجاهد لنفسه، لأنه يفعل ذلك ابتغاء الثواب على جهاده، فالله سبحانه و تعالى غني عن أعمال جميع خلقه، توضيحا لقوله تعالى:

« وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦ » [العنكبوت: 06]

- قال علي بن أبي طالب:

زعم المنجم و الطبيبُ كلاهما لا تُحشر الأجساد قلتُ إليكما

إن صح قولكما فلستُ بخاسر أو صح قولي فالخاسر عليكما[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الذين أنكروا و جحدوا وحدانية الله من قريش و غيرها كانوا كاذبين عندما قالوا للذين عملوا بشرع الله، اتركوا دين محمد و اتبعوا ديننا، فإننا نتحمل آثامكم و خطاياكم، توضيحا لقوله تعالى:

« وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝١٢ » [العنكبوت: 12]

(1) المرجع نفسه، ص 211.

(2) المرجع نفسه، ص 219.

- قال الشاعر:

أُول له ارحل لا تُقيمنَّ عندنا[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر لبيد:

فاليوم لا يبدي و لا يُعيدُ[2]

- و قال الشاعر بشار:

فهمومي مُظلة بادِئاتٍ وعودا[3]

- الشاهدان الشعريان ضربا هنا لتبيان أنّ: (يبدأ و يعيد) في الآية الكريمة تعني يتصرف فيه تصرفا واسعا بكل يسر، فالله سبحانه و تعالى ينشئ الخلق من العدم ثم يعيده بعد فنائه، توضيحا لقوله تعالى: « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١٩ » [العنكبوت: 19]

(1) المرجع نفسه، ص 221.

(2) (3) المرجع نفسه، ص 229.

- قال الشاعر الأعشى:

فلو كنت في جبّ ثمانين قامة و رُقّيت أسباب السماء بُسلّم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى لا يفلت من عذابه من كفر به و عصيّه فما له من دون الله من ولي يمنعه، ولا نصير ينصره من عذابه، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٢٢﴾ » [العنكبوت: 22]

- قال الشاعر أبو بن سلمي الضبي:

و لو طار ذو حافر قبلها لطارت و لكنه لم يطرْ[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 233.

- قال الشاعر عبدة بن الطيّب:

إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (مودة) في الآية الكريمة جاءت خبر (إنّ) و تعني: جعلتهم الأوثان آلهة تتحابون على عبادتها، وتتوادون على خدمتها، ثم يوم القيامة يتبرأ بعضكم بعضا، و ذلك توضيحا لقوله تعالى: « وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ » [العنكبوت: 25]

- قال الشاعر زهير:

أقَومٌ آل حصن أم نساء[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: كلمة قوم خاصة بالرجال و لا تشمل النساء.

(1) المرجع نفسه، ص 236.

(2) المرجع نفسه، ص 237.

- قال الشاعر قريط العنبري:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا

إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (إذن) تفيد جواب و جزاء لشرط مقدر ب (لو)، و التقدير في الآية: لو كنت تتلو قبله أو تخطه لا رتاب المبطلون، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ » [العنكبوت: 48]

- قال الشاعر الحارث بن حلزة:

و هو الرب و الشهيد على يو م الحيارين و البلاء بلاء[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى هو الشهيد، فالله شاهد على صدق رسوله، تصديقا لقوله تعالى: « قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ » [العنكبوت: 52]

---

(1) المرجع نفسه، الجزء الواحد و العشرون، ص 10.

(2) المرجع نفسه، ص 17.

- قال الشاعر حسان:

أتهجوه و لست له بكفء فشركما لخيركما الغداء[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (الباطل) في قوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ » [العنكبوت: 52]، هو من الدلائل الواضحة أن هؤلاء هم الخاسرون في الدنيا و الآخرة.

- قال الشاعر عبد الله بن الزبعرى:

يَا ليت زَوجكِ قد غدا متقلدا سيفا و رمحا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للكناية على أنه يوم القيامة يغشى الكافرين عذاب جهنم من فوق رؤوسهم، و من تحت أقدامهم، فالنار تغشاهم من سائر جهاتهم، توضيحا لقوله تعالى: « يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٥﴾ » [العنكبوت: 55]

(1) المرجع نفسه، ص 17.

(2) المرجع نفسه، ص 20.

- قال الشاعر إياس بن قبيصة الطائي:

ألم تر الأرض رَحْبَى فسيحة فهل تعجزني بقعة من بقاعها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى يقول لعباده الذين آمنوا به: إن كنتم في ضيق من إظهار الإيمان و عبادة الله وحده، فهاجروا إلى أرض الله الواسعة و أخلصوا العبادة، توضيحا لقوله تعالى: « يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ » [العنكبوت: 56]

- قال الشاعر جرير:

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (لا تحمل رزقها) فى الآية الكريمة، أي لا تدخر غذاءها لغد، كما يفعل ابن آدم، توضيحا لقوله تعالى: « وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ » [العنكبوت: 60]

(1) المرجع نفسه، ص 21.

(2) المرجع نفسه، ص 25.

- قال الشاعر قيس بن الخطيم:

متى يَأتِ هذا الموتُ لا يُلِف حاجة لنفسَي إلا قَد قضيتُ قضاءها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: اسم الإشارة يفيد التحقير و قلة الاكتراث بهذه الحياة الدنيا لأنها حياة لعب و لهو، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤ » [العنكبوت: 64]

- قال الشاعر جرير:

ألستم خير من ركب المطايا و أندى العالمين بطون راحِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (أليس) تفيد الاستفهام التقريري، فكون جهنم مثوى للمكذبين أمر مسلم به، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ » [العنكبوت: 68]

(1) المرجع نفسه، ص 31.

(2) المرجع نفسه، ص 36.

- سورة الروم:

- قال الشاعر يزيد بن الصعق:

فساغ لي الشراب و كنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (من قبل و من بعد) في الآية الكريمة تعني: الزمن السابق و الزمن اللاحق، توضيحا لقوله تعالى: « لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ » [الروم: 04]

- قال الشاعر:

و من قبل نادى كلّ مولًى قرابة فما عطفت مولًى عليه العواطف[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) (2) المرجع نفسه، ص 46.

- قال الشاعر البحتري:

و لم أرى الرجال تفاوتا لدى الفصل حتى عد ألف بِوَاحِد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى خلق الناس ولم يكونوا شيئا، وخلق السماوات و ما بينهما، وما خلقهم إلا لإقامة العدل و الثواب و العقاب الدلالة على توحيده و قدرته، تبيّنا لقوله تعالى: « أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ » [الروم: 08]

- قال النابغة:

يثرن الحصى حتى يباشر برده إذا الشمس مجّت ريقها بالكلاكل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (أثاروا الأرض) في الآية الكريمة تعني: حرثوها و قلبوها للزرع و الغرس، توضيحا لقوله تعالى:

« كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩ » [الروم: 09]

(1) المرجع نفسه، ص 53.

(2) المرجع نفسه، ص 57.

- قال الشاعر عباس بن مرداس:

عُدنا ولولا نحن أحدق جمعهم بالمسلمين و أحرزوا ما جمَّعوا[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر الأعشى:

ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق موزر بعميم النبت مكتهل[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الروضة هي الجنة ذات الأشجار و الماء و الأزهار، فالله سبحانه و تعالى يتوعد الذين عملوا الصالحات أنهم في جنة مسرورين، توضيحا لقوله تعالى: « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾ » [الروم: 15]

(1) المرجع نفسه، ص 58.

(2) المرجع نفسه، ص 64.

- قال الشاعر الأعشى:

وسبح على حين العشيان و الضحى[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (سبحان الله) تعني: سبحوا الله و نزهوه عن الشرك، و صفوه بصفات الكمال بأسنتكم، وحققوا ذلك بجوار حكم كلها حين تمسون و حين تصبحون، أي حين تدخلون في المساء و فيه صلاتان: المغرب و العشاء، وحين تصبحون أي حين تدخلون في الصباح و فيه صلاة الصبح، توضيحا لقوله تعالى: « فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ » [الروم: 18]

- قال الشاعر:

و تزوجت في الشبيبة غولا بغزال و صدقتي زِقّ خمر [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان: قدرة الله و ع ظمته بأن خلق الناس أزواجا ذكورا و إناثا، ففي خلق ذلك آيات دالة على قدرته تعالى ووحدانيته، توضيحا لقوله تعالى:

« وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ » [الروم: 21]

---

(1) المرجع نفسه، ص 65.

(2) المرجع نفسه، ص 72.

- قال الشاعر أبو علي بن سينا:

بالزِّنْج حرّ غير الأجسادا حتى كسا بياضها سوادا

و الصقلب اكتسبت البياضا حتى غدت جلودها بضاضا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان دلائل قدرته تعالى و التي منها: اختلاف ألوان الناس من بياض و سواد بالرغم من أن أصلهم واحد و هو آدم، توضيحا لقوله تعالى: « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ » [الروم: 22]

- قال الشاعر عروة بن الورد:

و قالوا ما تشاء فقلت ألهو إلى الإصباح ذي آثار[2]

(1) المرجع نفسه، ص74 .

(2) المرجع نفسه، ص 78.

- قال الشاعر طرفة:

ألا أيّها الزاجي احضُر الوغى[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان كمال قدرة الله و عظيم حكمته، فبقدرته عز وجل ينزل من السحاب مطرا فيحيي به الأرض بعد موتها و جذبها، توضيحا لقوله تعالى: « وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٢٤ » [الروم: 24]

.- قال الشاعر سبرة الفقعسي:

و نشرب في أثمانها و نُقامر[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (في) بمعنى: (من)، توضيحا لقوله تعالى:

« وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩ » [الروم: 39]

(1) المرجع نفسه، ص 78.

(2) المرجع نفسه، ص 105 .

- قال الشاعر:

و هل ينبت الخطيَّ إلا وشيجه[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا مثلا لأنّ الناس لا يصيبهم إلا ما كسبت أيديهم، لقوله تعالى: « ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ » [الروم: 41]

- قال الشاعر توبة بن الحمير:

و قد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تُقاها أو عليها فجورها[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى غني عن العالمين، فمن كفر فعليه عقوبة كفره، وهي خلوده في النار، ومن آمن و عمل صالحا فلنفسه ليجزى منازل في الجنة، توضيحا لقوله تعالى:

« مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ » [الروم: 45]

---

(1) المرجع نفسه، ص 111.

(2) المرجع نفسه، ص 116 .

- قال الشاعر الأعشى:

لمحقوقه أن تستجيبي لصوته[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (حقا علينا) في الآية الكريمة تعني: إلزاما و واجبا علينا إهلاك الكافرين و نصر المؤمنين لأنّ وعد الله حق، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ » [الروم: 47]

- قال الشاعر بشار:

بَكَّرا صاحِبَيَّ قبل الهجير إن ذاك النجاح في التبكير[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للتأكيد على أنّ يوم البعث قريب، توضيحا لقوله تعالى:

« فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ » [الروم: 50]

---

(1) المرجع نفسه، ص 120.

(2) المرجع نفسه، ص 124 .

- قال الشاعر:

ربَّ العباد ما لنا و مالكْ قد كنت تسقينا فما بدالكْ

أنزِل علينا الغيثَ لا أبالكْ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله عز و جل يعلم أن الكافرين سيمكثون من بعد رؤيتهم لآياته كافرين به و يجحدون نعمته عليهم، تبينا لقوله تعالى: « وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ٥١ » [الروم: 51]

- قال الشاعر عباس بن الأحنف:

قالوا خرسان أقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الفاء في قوله تعالى: (فهذا يوم البعث) هي فاء فصيحة أفصحت عن شرط مقدر، توضيحا لقوله تعالى: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٥٦ » [الروم: 56]

(1) المرجع نفسه، ص 125.

(2) المرجع نفسه، ص 131 .

ـ سورة لقمان:

ـ قال الشاعر لبيد:

فتنازعا سَبِطا ظلاله كدخان مُشْعَلَةٍ يشِبّ ضِرامها

مشمولة غُلِثتْ عَرْفج كدُخان نارٍ سَاطِع أسنامها[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى شبّه المعترض و المتكبر عن آيات الله الذي إذا تلي عليه القرآن أعرض عنه بالذي به صمم، و الله سبحانه و تعالى يتوعده بعذاب مؤلم و موجع يوم القيامة، توضيحا لقوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٦ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧ » [لقمان: 07]

ـ قال الشاعر عمرو بن كلثوم:

فعجِّلنا القرى أنْ تشتمونا[2]

ـ الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

---

(1) المرجع نفسه، ص 144 .

(2) المرجع نفسه، ص 145.

- قال الشاعر حاتم الطائي أو حُطائط بن يعقر النهشلي:

أرني جوادا مات هزلا لعني أرى ما تزين أو بخيلا مخَّلدا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: فعل الأمر استعمل بغرض التعجيز، وفي الآية الكريمة استعمل فعل الأمر تعجيز المشركين، لبين الله لهم أنّه هو خالق كل شيء، و ما يعبدون من دونه لا يخلقون شيئا، توضيحا لقوله تعالى: « هَـٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾ » [لقمان: 11]

- قال الشاعر امرؤ القيس:

فالله من رأى من تفرق أشتّ و أنأى من فراق المحصب[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر أبو المهوش الأسدي أو يزيد بن عمر يصعق:

تراه يطوف الآفاق حرصا ليأكل رأس لقمان بن عاد[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: لقمان المذكور في الآية كان رجلا صالحا و حكيما و لم يكن نبيا و كان عبدا حبشيا نجارا، آتاه الله الحكمة و هي الفقه في الدين و سلامة العقل،

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 147 .

(3) المرجع نفسه، ص 149.

والإصابة في القول، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢ » [لقمان: 12]

- قال الشاعر:

إن تحصلا حاجة لي حفّ محملها تستوجيا منه عندي بها ويَدا

أنْ تقرآن علي أسماء و تحكما منّي السلامَ و أن لا تُخبرا أحدا[1]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر الأحوص:

إني ما قد علِمت محسَّد أنمي على البغضاءِ و الشنآنِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (على) بمعنى (مع)، توضيحا لقوله تعالى: « وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ » [لقمان: 14]، فتقدير« و هنا على و هن »: و هنا مع وهن.

---

(1) المرجع نفسه، ص 151 .

(2) المرجع نفسه، ص 157 .

- قال الشاعر سبرة بن عمر الفقعسي:

و نَشربُ فيِ أثمانها وَ نُقَامِر [1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ (في) بمعنى من.

- قال الشاعر عمرو بن حني التغلبي:

و كُنّا إذا الجبار صَعَّر خدَّه أقمنا له من ميلة فَتَقَوَّمِ [2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (لا تصعر خدك للناس) يعني: لا تعرض بوجهك عن الناس أي لا تتكبر فكانت هذه من وصايا لقمان لابنه، إذ علمه أصول الأعمال الصالحة، لأنّ الله لا يحب كل متكبر متباه بنفسه و هيئته، توضيحا لقوله تعالى: « وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ » [لقمان: 18]

(1) المرجع نفسه، ص 159.

(2) المرجع نفسه، ص 166 .

- قال الشاعر بشار:

إن ذاك النجاح في التبكير[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (إنّ) أغنت عن فاء التسبب، توضيحا لقوله تعالى:

« وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ » [لقمان: 23]

- قال الشاعر النابغة:

و قد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وَعَلٍ في ذي المَطَارة عاقِلِ[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان الحذف و الإيجاز الذي دل عليه قوله تعالى: « مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٨﴾ » [لقمان: 28]، و التقدير: ما خلقكم و لا بعثكم يوم القيامة في السهولة و اليسر إلا كخلق نفس واحدة و بعثها.

(1) المرجع نفسه، ص 178 .

(2) المرجع نفسه، ص 184 .

- قال الشاعر:

و مالي بحمد الله لحم و لا دم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان عظمة و قدرة الله سبحانه و تعالى، فهو الحق و ما يدعون من دونه الباطل، وهو فوق جميع مخلوقاته، الكبير على كل شيء، و كل ما عاداه خاضع له، فهو وحده المستحق أن يعبد، تبيّنا لقوله تعالى: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ » [لقمان: 30]

- قال الشاعر جرير:

كانت ضعيفة أثلاثا فثلثهم من العبيد و ثلث من مواليها[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (الختار) في الآية الكريمة هو الغدَّار الغشوم الظالم، توضيحا لقوله تعالى: « وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ﴿٣٢﴾ » [لقمان: 32]

(1) المرجع نفسه، ص 187 .

(2) المرجع نفسه، ص 191 .

- قال الشاعر امرؤ القيس:

أغرّك من أن حبّك قاتلي[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (و لا يغرنكم بالله الغرور) في الآية بمعنى: لا يخدعنكم بالله خادع من شياطين الإنس و الجن، توضيحا لقوله تعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ » [لقمان: 33]

- قال الشاعر طرفة:

ألا أيها الزاجي احضُرُ الوغى[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الله سبحانه و تعالى ينفرد بعلم وقت نزول الغيث من السحاب و لا يقدر على ذلك أحد غيره، توضيحا لقوله تعالى:

« إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿٣٤﴾ » [لقمان: 34]

(1) المرجع نفسه، ص 196 .

(2) المرجع نفسه، ص 197 .

ـ سورة السجدة:

ـ قال الشاعر هذول العنبري:

تقول و صكت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرَّحى المتقاعسُ[1]

ـ الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الخبر جاء بصيغة المضارع للدلالة على تجدد مقالتهم بأنّ محمد صلى الله عليه و سلم اختلق القرآن من عند نفسه، على الرغم ممّا جاءهم من البينات فهم باقون على كفرهم و شركهم، توضيحا لقوله تعالى: « أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ٣ » [السجدة: 03]

ـ قال الشاعر االمعري:

هل تَزجرَّنكُمُ رسالة مرسل أم ليس ينفع في أَولاك أُلوك[2]

ـ الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

---

(1) المرجع نفسه، ص 207 .

(2) المرجع نفسه، ص 208 .

- قال الشاعر النابغة:

فآب مضلوه بعين جَلية و غودر بالجَوْلان حَزم و نائل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ مضلوه في الشاهد تعني مهلكوه و مضيعوه. وهي تحمل نفس المعنى الذي جاء في الآية ف (ضَلَلْنَا) تعني هلكنا أو ضعنا في الأرض و صرنا ترابا، توضيحا لقوله تعالى: « وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ١٠ » [السجدة: 10]

- قال الشاعر السمؤال:

و أيامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة و حجول[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: إضافة (يوم) إلى ضمير المخاطبين (يومكم) إنّما لجعل الكلام خاصا بالمشركين بسبب غفلتهم عن الآخرة، و تركهم الإيمان و انغماسهم في ملذات الدنيا، فهذا يومهم الذي نكروه، توضيحا لقوله تعالى: « فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٤ » [السجدة: 14]

---

(1) المرجع نفسه، ص 218.

(2) المرجع نفسه، ص 225 .

- قال الشاعر عمروا بن كلثوم:

و أَيَّامٍ لنا غُرٍّ طوالٍ[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا ليشرح القضية السابقة.

- قال الشاعر عبد الرحمان بن روّاحة:

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا اشتثقلت بالمشركين المضاجع[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الذين يؤمنون بآيات الله ترتفع جنوبهم عن فراش النوم، و يقومون لربهم في صلاة الليل على عكس المشركين الذين يبيتون نياما كما تنام البهائم، توضيحا لقوله تعالى: « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ » [السجدة: 16]

(1) المرجع نفسه، ص 226 .

(2) المرجع نفسه، ص 229.

- قال الشاعر:

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار و شامخها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الله سبحانه و تعالى ادّخر لهؤلاء المؤمين ممّا تَقِر به العين و ينشرح له الصدر، جزاء لهم على أعمالهم الصالحة، توضيحا لقوله تعالى: « فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ » [السجدة: 17]

- قال الشاعر جعفر بن حلبة الحارثي:

لا يكشف الغماء إلا ابنُ حرة يرى غمراتِ الموت ثم يزورها[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّه لا أحد أشد ظلما لنفسه ممن وعظ بدلائل الله تعالى، ثم أعرض عن ذلك كله، فلم يتعظ بمواعظه، توضيحا لقوله تعالى: « وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ » [السجدة: 22]

(1) المرجع نفسه، ص 230 .

(2) المرجع نفسه، ص 233 .

- قال الشاعر الراجز:

تنحنى على الشوك جُرَازا مِقضبا و الهرم تذريه إزدراءً عجبا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: الجرز هي: الأرض الجرداء اليابسة التي لا نبات فيها، توضيحا لقوله تعالى: « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ٢٧ » [السجدة: 27]

- قال الشاعر قيس بن الخطيم:

من يأت هذا الموتُ لا يلف حاجة لنفسي إلا قَدْ قضيت قضاءها[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: اسم الإشارة (هذا) يقصد منه التحقير و عدم الاكتراث، أي متّى هذا الحكم الذي يقضي بينن و بينكم، توضيحا لقوله تعالى: « وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٨ » [السجدة: 28]

(1) المرجع نفسه، ص 241 .

(2) المرجع نفسه، ص 243 .

- سورة الأحزاب:

- قال الشاعر السمؤال:

تنحنى تسيل على حد الظبات نفوسنا و ليستْ على غير الظُبات تسيل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا للاستدلال على أنّ الله سبحانه و تعالى يأمر نبيه بتقوى الله و العمل بأوامره، و اجتناب محارمه، و ينهاه عن اتباع المنافقين، لأنّ الله عز و جل أحق بالطاعة، توضيحا لقوله تعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ » [الأحزاب: 01]

- قال الشاعر بشار:

بَكْرًا صَاحِبَيَّ قبل الهجير إن ذاك النجاحَ في التبكير[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: دخول إنّ على الكلام قائم مقام فاء التعليل، و تقديرها في الشاهد: فذاك النجاح في التذكير.

---

(1) المرجع نفسه، ص 250 .

(2) المرجع نفسه، ص 251 .

- قال الشاعر:

بَكيت على زيد و لم أذر ما فعل أحيّ فيرجى أم أتى دونه الأَجل[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا كدليل على حرمة التبني في الإسلام، فلا يثبت النسب بالتبني من قول الشخص للدّعيّ: هذا بني، فهذا كلام بالفم لا حقيقة له، و لا يعتد به، تصديقا لقوله تعالى:

« وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ » [الأحزاب: 04]

- قال النابغة:

لئن كان للقربين قبر بجلق و قبر بصيداء الذي عند حارب[2]

- و قال الشاعر علقمة:

فلست لأنْسِي و لكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: اللام في (لآبائهم) هي لام الانتساب، أي انتسبوا أدعياءكم لآبائهم، توضيحا لقوله تعالى: « ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ » [الأحزاب: 05]

---

(1) المرجع نفسه، ص 259 .

(2) (3) المرجع نفسه، ص 261 .

- قال الشاعر:

أنت أختي و أنت حرمة جاري و حرام عليّ حرمة الجوار[1]

- قال الشاعر النمر بن تولب:

دعاني الغواني عمهن و خلتني لي اسم فلا أدعى به و هو أول[2]

- الشاهدان الشعريان يشرحان القضية السابقة.

- قال الشاعر أبو الطيّب:

إنّما أنت والد و الأب القا طع أحنى من واصل الأولاد[3]

- قال الشاعر الحارث بن حلِّزة:

حذر الجور و التطاخي و هل ينقص ما في المهارق الأهواء[4]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (كتاب الله) يقصد به: حكم الله، توضيحا لقوله تعالى:

« وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ۝٦ » [الأحزاب: 06]، فالمهارق هي الكتب.

---

(1) (2) المرجع نفسه، ص 265 .

(3) المرجع نفسه، ص 266 .

(4) المرجع نفسه، ص 272 .

- قال الشاعر دريد بن الصمة:

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (بِ) بمعنى: (في)، توضيحا لقوله تعالى: « إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ » [الأحزاب: 10]، بمعنى أنّ الكافرين يظنون في الله الظنون السيئة أي: أنّه لا ينصر دينه و لا يعلي كلمته.

- قال الشاعر النابغة:

أبيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون[2]

- الشاهد الشعري يشرح القضية السابقة.

(1) المرجع نفسه، ص 281 .

(2) المرجع نفسه، ص 282 .

- قال الشاعر حجل بن نضلة:

خنت نوارُ ولات هَنَّا حنت و بدا الذي كانت نوار أجنت[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (هنالك) بمعنى في ذلك الموقف العصيب اختبر إيمان المؤمنين و عرف المؤمن من المنافق، تصديقا لقوله تعالى: « هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ » [الأحزاب: 11]

- قال الشاعر الشماخ:

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (الطائفة) يراد بها المنافقون، توضيحا لقوله تعالى: « وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ﴿١٣﴾ » [الأحزاب: 13]

---

(1) المرجع نفسه، ص 283 .

(2) المرجع نفسه، ص 284 .

- قال الشاعر لبيد:

و أجَنَّ عوراث الثغور ظلامها[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (بيوتنا عورة) في الآية الكريمة السابقة يقصد بها: غير حصينة يخشى عليها.

- قال الشاعر العنبري:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان

إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (إذن) حرف جواب و جزاء عن مقدر دل عليه المقام، توضيحا لقوله تعالى: « قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٦﴾ » [الأحزاب: 16]

(1) المرجع نفسه، ص 285 .

(2) المرجع نفسه، ص 291 .

- قال الشاعر الراعي:

إذا ما الغانيات برزن يوما و زجّجْن الحواجب و العيونا[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ الإيجاز في قوله تعالى: «أرادوا بكم رحمة» فتقدير الكلام: أو يحرمكم منه أو يمنعكم إن أراد بكم رحمة.

- قال الشاعر:

إلى الملك القرم و ابنِ الهمام[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (المعوقين) في الآية هم القائلون لإخوانهم هلم إلينا، لأن القائلين عطف على المعوقين، تبيّنا لقوله تعالى: « قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلاً ﴿١٨﴾ » [الأحزاب: 18]

(1) المرجع نفسه، ص 292 .

(2) المرجع نفسه، ص 294 .

- قال الشاعر الجاحظ:

لقد كنت في قوم عليك أشحة بنفسك إلا أنّ ما طاح طائح[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (أشحة) تعني بخلاء المؤمنين بالمال و النفس و الجهد و المودة لما في نفوسهم من العداوة و الحقد، تصديقا لقوله تعالى:

« أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ » [الأحزاب: 19]

- قال الشاعر عنترة:

و لقد خشيت بأن أموت و لم تدر في الحرب دائرة على ابنْي ضمضم[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (تدور أعينهم) بمعنى تدور و تضطرب لذهاب عقولهم خوفا من القتل و فرارا منه كدوران عين من حضره الموت.

- قال الشاعر الأعشى:

فيهم الخصب و السماحة و النجـ دة فيهم و الخَاطب المسلاق[3]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (سلقوكم) تعني: آذوكم بالكلام أو رموكم باللغو.

(1) المرجع نفسه، ص 296 .

(2) المرجع نفسه، ص 297 .

(3) المرجع نفسه، ص 298 .

- قال الشاعر أبو خالد الخارجي:

و في الرحمن للضعفاء كاف[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: أسوة حسنة بمعنى قدوة صالحة في كل الأمور أي أنّ رسول الله، توضيحا لقوله تعالى: « لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ » [الأحزاب: 21]

- قال الشاعر عبد بني الحسحاس:

فأصبحت الثيرانُ و أصبحت نساءُ تميم يلتقطهن الصِّيَاصيا[2]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (صياصيهم) تعني: حصونهم و قصورهم، و أصل الصياصي: قرون البقر، لأنها تتحصن بها كالقصور التي يمتنع و يتحصن بها أصحابها، توضيحا لقوله تعالى:

« وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴿٢٦﴾ » [الأحزاب: 26]

---

(1) المرجع نفسه، ص 303 .

(2) المرجع نفسه، ص 312 .

- قال الشاعر الحارث بن وعلة الذهلي:

و وطئتنا وَطْئا على حَنَق وطْأَ المقَيّد نابت الهَرْم[1]

- الشاهد الشعري ضرب هنا لتبيان أنّ: (لم تطؤوها) تعني: لم تتمكنوا من أخذها بالقوة، لعزتها عند أهلها، تصديقا لقوله تعالى: « وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ » [الأحزاب: 27]

(1) المرجع نفسه، ص 313 .

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي أعانني و وفقني للانتهاء إلى هذه الخاتمة، و فيها أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي:

- يعد " تفسير التحرير و التنوير " من أهم انجازات الشيخ محمد الطاهر بن عاشور و أعظمها، فقد فسّر فيه القرآن الكريم تفسيرا كاملا من سورة الفاتحة إلى سورة النّاس، و جمع تفسيره في ثلاثين مجلدا.
- يعتبر العلامة ابن عاشور من أعظم المفسرين اللغويين في العصر الحديث الذي اهتموا بتفسير القرآن و ذلك من خلال تبيّن معاني المفردات في اللغة العربية.
- اعتمد المفسر في تفسيره على شعراء الجاهلية اعتمادا كبيرا في الاستشهاد، و قد كان الأعشى في مقدمة هؤلاء الشعراء.
- اعتمد الطاهر ب عاشور في تفسيره أيضا على كثير من تفاسير العلماء مثل الطبري، و تفسير القرطبي، و تفسير الزمخشري.

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم.

المصادر:

- المجلد السابع:

محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دار السجون للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، د- ت، المجلد السابع، الجزء السادس عشر.

- المجلد الثامن:

محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، دار السجون للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، د- ت، الجزء الثامن عشر.

المراجع:

1- إبراهيم العلي، صحيح السيرة النبوية، دار النفائس. الأردن، الطبعة الأولى، 1990م.

2- أبو نصر الفارابي، كتاب بالحروف، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، بيروت- لبنان، د- ط، د- ت.

3- ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الوجيز، الجزء الأول.

4- ابن الأنباري، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – صيدا-، د- ط، 1987م.

5- ابن المعتز، كتاب البديع، تحقيق عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 2012م.

6- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر و نقده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 200م، الجزء الأول.

7- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.

8- ابن فارس, مقاييس اللغة, تحقيق محمد عوض مرعب، و فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2001 م، مادة (شهد).

9- ابن قتيبة الدنيوري، المسائل و الأجوبة في الحديث و التفسير، تحقيق مروان العطية و محسن خرابة، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، 1990م.

10- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف، القاهرة، د- ط، 1119 م، مادة (شهد).

11- أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، الناشر المجمع العلمي العربي، دمشق، د-ط، د-ت.

12 - أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

13 - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، تحقيق أحمد محمد شاكر و محمود محمد شاكر، مكتبة أبي تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، الجزء الأول.

14- أبي عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخارجي بالقاهرة، د-ط، د-ت، الجزء الأول.

15- أبي عبيدة، مجاز القرآن، الجزء الثاني.

16- أبي زكريا بن زياد الفراء، معاني القرآن، تحقيق محمد على النجار و أحمد يوسف نجاتي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط 3، الجزء الثاني.

17 - أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (الأصمعي) الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة، د-ت.

18- أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د-ط، 1965م، الجزء الخامس عشر.

19- أبي محمد بن مسلم بن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د-ط، د-ت.

20- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د-ط، 1983م، الجزء الأول.

21- الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، 1965م، الجزء الأول.

22- الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة، 1998م، الجزء الثاني.

23- الشاطبي، الموافقات، تحقيق بن حسن آل سلمان، دار ابن عفّان، د- ط، د- ت، المجلد الأول.

24- الشريف المرتضي، أمالي المرتضي (غرر الفوائد و ذُرر القلائد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1954م، الجزء الأول.

25- الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد- العراق، د- ط، 1980، الجزء الثالث، مادة (شهد).

26- بلقاسم الغالي، شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور حياته وآثاره، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1996م.

27- عبد الملك القشيري، تفسير القشيري (الطائف الإشارات) تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 2007م، الجزء الأول.

28- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، د- ط، د- ت، الجزء الأول.

29- علي بن محمد علي الجرجاني،التعريفات، مؤسسة الحلبي و شركاه للنشر و التوزيع، القاهرة، د- ط، 1938 م.

30- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة ة أنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د- ط، 1986م، الجزء الأول.

31- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2008م.

32- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تحقيق عبد الحكيم عطية و علاء الدين عطية، دار البيروتي، الطبعة الثانية.

33- جلال الدين السيوطي، المزدهر في علوم اللغة و أنواعها.

34- حوار مع الدكثور عيسى لحيلح: جامعة جيجل 2016.11.04.

35- محمد الحبيب بن خوجة، محمد الطاهر بن عاشور، الدار العربية للكتاب، د- ط، د- ت، الجزء الأول.

36- محمد الطاهر بن عاشور، كشف المغطى من المعاني و الألفاظ الواقعة في الموطأ، تحقيق: طه بن علي بو سريح التونسي، دار سجون للنشر و التوزيع، تونس، ودار السلام للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م.

37- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، تحقيق: طه بن علي بو سريح التونسي، الدار التونسية للنشر، د- ط، 1984م،الجزء الأول.

38- محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار المغرب العربي الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1984م، الجزء الثالث.

39- محمد عبد الرحيم و أحمد نصر الله، غريب القرآن في شعر العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 1993م.

40- محمد علي الفاروقي التهانوني، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، د- ط، 1996، الصفحة، 1002.

المحتويات	الصفحة
شكر	-
إهداء	-
مقدمة	أ- ج
مدخل	01
المجلد السابع	46
المجلد الثامن	97
خاتمة	109
قائمة المصادر و المراجع	-